١

"ﻁﺭﻕ ﻭﺃﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ"

ﺍﻟﻔﻜﺭ ﻭﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻭﺍﻟﺒﺤﺙ

ﺍﻟﻔﻜﺭ ﻭﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ

ﺍﻟﻔﻜﺭ: ﻫﻭ ﻨﺸﺎﻁ ﻋﻘﻠﻲ ﻴﻭﺍﺠﻪ ﺒﻪ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻤﺸﻜﻠﺔ ﻤﺎ ﺘﻌﺘﺭﺽ ﻁﺭﻴﻘﻪ.

ﺍﻟﻤﺸﻜﻠﺔ: ﻫﻲ ﺃﻱ ﻤﻭﻗﻑ ﻏﺎﻤﺽ ﻴﺭﻴﺩ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﺃﻥ ﻴﺴﺘﻭﻀﺤﻪ، ﺃﻭ ﺤﺎﻟﺔ ﻤﺴﺘﻌـﺼﻴﺔ ﻴﺭﻴـﺩ ﻓﻬﻤﻬـﺎ

ﻭﺍﻟﺘﻤﻜﻥ ﻤﻥ ﻤﻌﺎﻟﺠﺘﻬﺎ ﻭﺍﻟﺘﻐﻠﺏ ﻋﻠﻴﻬﺎ.

ﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ: ﻫﻭ ﻨﺸﺎﻁ ﻋﻘﻠﻲ ﻭﺫﻫﻨﻲ ﻴﻤﺎﺭﺴﻪ ﺍﻟﻔﺭﺩ ﺇﺯﺍﺀ ﺤﺎﻟﺔ ﺃﻭ ﻤﻭﻗﻑ. ﻗﺩ ﺘﻜﻭﻥ ﻤﺜل ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻤﻭﺍﻗﻑ ﺃﻭ

ﺍﻟﻤﺸﺎﻜل ﺠﺩﻴﺩﺓ ﻋﻠﻴﻪ ﻟﻡ ﻴﺘﻌﺎﻤل ﻤﻌﻬﺎ ﻤﻥ ﻗﺒل، ﺃﻭ ﺘﻜﻭﻥ ﻗﺩ ﻤﺭﺕ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻟﻜﻨﻪ ﺼﻌﺏ ﻋﻠﻴـﻪ

ﺍﻟﺘﻌﺎﻤل ﻤﻌﻬﺎ ﺒﺎﻟﻁﺭﻕ ﻭﺍﻷﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟﻤﻴﺴﺭﺓ ﻟﻪ ﻓﻲ ﺤﻴﻨﻬﺎ.

ﻭﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ ﻴﺩﻓﻊ ﺍﻟﻔﺭﺩ ﻋﺎﺩﺓ ﺇﻟﻰ ﺘﺤﺩﻴﺩ ﺤﺠﻡ ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﺸﻜﻠﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺘﻌﺎﻤل ﻤﻌﻬﺎ، ﺜﻡ

ﻴﺒﺩﺃ ﺒﺎﻟﺘﻌﺭﻑ ﻋﻠﻰ ﻤﺎ ﻴﺘﻌﻠﻕ ﺒﺘﻠﻙ ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﺸﻜﻠﺔ ﻤﻥ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻭﺤﻘﺎﺌﻕ، ﻭﻴﻘﻭﻡ ﺒﺠﻤﻌﻬـﺎ

ﻭﺘﺤﻠﻴﻠﻬﺎ ﻤﻥ ﺃﺠل ﺍﻟﺘﻭﺼل ﺇﻟﻰ ﻭﻀﻊ ﺍﻟﺤﻠﻭل ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺒﺔ ﻋـﻥ ﻁﺭﻴـﻕ ﺍﻟـﺭﺒﻁ ﺒـﻴﻥ ﺘﻠـﻙ

ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻭﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ. ﻭﺍﻟﻤﺸﺎﻜل ﺘﺸﺘﻤل ﻋﻠﻰ ﺠﺎﻨﺒﻴﻥ ﺃﺴﺎﺴﻴﻥ، ﻫﻤﺎ:

ﺃ). ﻤﺸﻜﻠﺔ ﺘﻌﺭﺽ ﺃﻤﺎﻡ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ، ﺃﻭ ﻴﺘﻌﺭﺽ ﻟﻬﺎ ﻫﻭ ﺃﻭ ﻏﻴﺭﻩ ﻤﻥ ﺒﻨﻲ ﺠﻨﺴﻪ ﺍﻟﺫﻴﻥ ﻴﻌﻴﺸﻭﻥ

ﺃﻭ ﻴﻌﻤﻠﻭﻥ ﻤﻌﻪ.

ﺏ). ﺨﻁﺔ ﻓﻜﺭﻴﺔ ﻭﻋﻘﻠﻴﺔ ﺘﻭﻀﺢ ﻟﺘﺤﺩﺩ ﻤﺩﻯ ﻨﺠﺎﺡ ﺫﻟﻙ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻓﻲ ﺤل ﺍﻟﻤﺸﻜﻠﺔ ﻭﻭﻀـﻊ

ﺍﻹﺠﺎﺒﺎﺕ ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺒﺔ ﻟﻬﺎ.

ﺃﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ

١). ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﺸﻭﺍﺌﻲ:

ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﺭﺩﻭﺩ ﺍﻟﻔﻌل ﺍﻻﻋﺘﻴﺎﺩﻴﺔ ﺍﻟﻤﺴﺘﺨﺩﻤﺔ ﻤﺭﺍﺕ ﻋﺩﻴﺩﺓ ﻤﺘﻜﺭﺭﺓ ﻟﻤﻭﺍﻗﻑ ﻭﺃﺤﺩﺍﺙ ﻤﺘﺸﺎﺒﻬﺔ

ﺍﻋﺘﺭﻀﺕ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻓﻲ ﺤﻴﺎﺘﻪ، ﺃﻭ ﻟﻤﻭﺍﺼﻠﺔ ﺤﺎﻟﺔ ﻨﺸﻴﻁﺔ ﺘﺼﺎﺩﻓﻪ ﺒﺭﺩ ﻓﻌل ﺒﺴﻴﻁ ﻻ ﻴﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟـﻰ

ﺠﻬﺩ ﺫﻫﻨﻲ ﺃﻭ ﺘﻔﻜﻴﺭ ﻜﺜﻴﺭ ﻭﻜﺒﻴﺭ، ﺃﻭ ﻗﺩ ﻻ ﻴﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟﻰ ﺘﻔﻜﻴﺭ ﺇﻁﻼﻗﺎﹰ. ﻤﺜﺎل: ﺴﻘﻭﻁ ﺸﻲﺀ ﻤﻥ ﻴﺩ٢

ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻓﻴﻤﺩ ﻴﺩﻩ ﻻﻟﺘﻘﺎﻁﻪ، ﺃﻭ ﺃﻥ ﻴﻁﺭﺩ ﺒﻴﺩﻩ ﺤﺸﺭﺓ ﻗﺩ ﺩﺍﻫﻤﺘﻪ ﻋﻠﻰ ﻭﺠﻬﻪ، ﺃﻭ ﻴﻌﺘﺭﺽ ﻁﺭﻴـﻕ

ﺴﻴﺭﻩ ﻋﺎﺭﺽ ﺒﺴﻴﻁ ﻓﻴﺤﻴﺩ ﻋﻨﻪ ﺃﻭ ﻴﻌﺒﺭﻩ. ﻭﺃﺤﻴﺎﻨﺎ ﻗﺩ ﻴﺘﻁﻭﺭ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻻﻋﺘﺒﺎﻁﻲ ﻓﻴﻤﺎ ﺒﻌﺩ ﺇﻟـﻰ

ﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻓﻲ ﻤﻭﺍﺠﻬﺔ ﺃﻏﻠﺏ ﺍﻟﻤﻭﺍﻗﻑ ﻭﺍﻟﻤﺸﺎﻜل ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟـﻰ ﺭﺩﻭﺩ ﻓﻌـل ﻭﺇﻴﺠـﺎﺩ

ﺍﻟﺤﻠﻭل ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺒﺔ ﻟﻬﺎ.

٢). ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺍﻟﻤﺒﺭﻤﺞ:

ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﺴﺘﺨﺩﺍﻡ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﺘﻔﻜﻴﺭﻩ ﺒﺸﻜل ﻤﺭﻜﺯ ﻭﻜﺒﻴﺭ، ﺒﺤﻴﺙ ﻴﺘﻨﺎﺴﺏ ﻤﻊ ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﻭﻗـﻑ

ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺼﺎﺩﻓﻪ ﻭﻴﻌﺘﺭﺽ ﺤﻴﺎﺘﻪ. ﻭﺒﻬﺫﺍ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﻴﺤﺘﺎﺝ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﺇﻟﻰ ﺘﻨﻅﻴﻡ ﺘﻔﻜﻴـﺭﻩ ﻭﺒﺭﻤﺠﺘـﻪ،

ﻭﺘﺭﺘﻴﺏ ﺍﻟﺨﻁﻭﺍﺕ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺏ ﺇﺘﺒﺎﻋﻬﺎ ﻟﻤﺠﺎﺒﻬﺔ ﺤﺎﻟﺔ ﻤﻌﻴﻨﺔ ﺃﻭ ﻤﺸﻜﻠﺔ ﻤﺤﺩﺩﺓ ﺘﻭﺍﺠﻬـﻪ ﺒﻐـﺭﺽ

ﻭﻀﻊ ﺍﻟﺤﻠﻭل ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺒﺔ ﻭﺍﻟﻭﺼﻭل ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺘﺎﻤﺔ ﺍﻟﻤﻔﻴﺩﺓ ﺍﻟﻤﺒﻨﻴﺔ ﻋﻠﻰ ﺃﺴﺱ ﻤﺩﺭﻭﺴﺔ.

ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ

ﺘﻌﻨﻲ ﺍﻹﺤﺎﻁﺔ ﺒﺎﻟﺸﻲﺀ، ﺃﻱ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﺒﻪ. ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺃﺸﻤل ﻭﺃﻭﺴﻊ ﻤﻥ ﺍﻟﻌﻠﻡ، ﻷﻨﻬﺎ ﺘـﺸﻤل ﻜـل

ﺍﻟﺭﺼﻴﺩ ﺍﻟﻭﺍﺴﻊ ﻭﺍﻟﻬﺎﺌل ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﺎﺭﻑ ﻭﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﻭﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﺴﺘﻁﺎﻉ ﺍﻹﻨـﺴﺎﻥ ﺃﻥ ﻴﺠﻤﻌـﻪ

ﻋﺒﺭ ﻤﺭﺍﺤل ﺍﻟﺘﺎﺭﻴﺦ ﺍﻹﻨﺴﺎﻨﻲ ﺍﻟﻁﻭﻴل ﺒﺤﻭﺍﺴﻪ ﻭﻓﻜﺭﻩ ﻭﻋﻘﻠﻪ.

ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻀﺭﻭﺭﻴﺔ ﻟﻺﻨﺴﺎﻥ، ﻷﻥ ﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺘﺴﺎﻋﺩﻩ ﻋﻠﻰ ﻓﻬﻡ ﺍﻟﻘﻀﺎﻴﺎ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻭﺍﺠﻬﻪ ﻓﻲ

ﺤﻴﺎﺘﻪ، ﻭﺒﻔﻀل ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺤﺼل ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻴﺴﺘﻁﻴﻊ (ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ) ﺃﻥ ﻴﺘﻌﻠﻡ ﻜﻴﻑ ﻴﺠﺘﺎﺯ ﺍﻟﻌﻘﺒﺎﺕ

ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺤﻭل ﺩﻭﻥ ﺒﻠﻭﻏﻪ ﺍﻟﻐﺎﻴﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻨﺸﺩﻫﺎ، ﻭﺘﺴﺎﻋﺩﻩ ﺃﻴﻀﺎﹰ ﻋﻠﻰ ﺘﺩﺍﺭﻙ ﺍﻷﺨﻁﺎﺀ، ﻭﺍﺘﺨـﺎﺫ

ﺍﻹﺠﺭﺍﺀﺍﺕ ﺍﻟﻤﻼﺌﻤﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻤﻜﻨﻪ ﻤﻥ ﺘﺤﻘﻴﻕ ﺃﻤﺎﻨﻴﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﻴﺎﺓ.

ﺘﺨﺘﻠﻑ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻋﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻌﺎﺩﻴﺔ ﻓﻴﻜﻭﻨﻬﺎ ﻗﺩ ﺒﻠﻐﺕ ﺩﺭﺠﺔ ﻋﺎﻟﻴـﺔ ﻤـﻥ ﺍﻟـﺼﺩﻕ

ﻭﺍﻟﺜﺒﺎﺕ، ﻭﺃﻤﻜﻥ ﺍﻟﺘﺤﻘﻕ ﻤﻨﻬﺎ ﻭﺍﻟﺘﺩﻟﻴل ﻋﻠﻴﻬﺎ، ﻭﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻌﺎﺩﻴﺔ ﻫﻲ ﻋﻠﻡ، ﺃﻤﺎ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴـﺔ

ﻫﻲ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺘﻡ ﺘﺤﻘﻴﻘﻬﺎ ﺒﺎﻟﺒﺤﺙ ﻭﺍﻟﺘﻤﺤﻴﺹ، ﻭﻴﻌﺘﺒﺭ "ﺍﻟﻌﻠﻡ" ﻤﻌﺭﻓﺔ ﻤﺼﻨﻔﺔ ﺘﻨﺴﻕ ﻓﻲ ﻨﻅﺎﻡ ﻓﻜﺭﻱ ﻟﻪ

ﻤﻔﺎﻫﻴﻤﻪ ﻭﻤﻘﺎﻴﻴﺴﻪ ﺍﻟﺨﺎﺼﺔ ﻤﻥ ﻤﺒﺎﺩﺉ ﻭﻗﻭﺍﻨﻴﻥ ﻭﻨﻅﺭﻴﺎﺕ.

ﺘﺼﻨﻴﻑ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ

ﻴﺘﻀﺢ ﻤﻤﺎ ﺴﺒﻕ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺃﻭﺴﻊ ﻭﺍﺸﻤل ﻤﻥ ﺍﻟﻌﻠﻡ، ﺇﻻ ﺃﻥ ﻁﺭﻕ ﺍﻟﺤـﺼﻭل ﻋﻠـﻰ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓـﺔ

ﺘﺨﺘﻠﻑ ﻤﻥ ﻤﻭﻀﻭﻉ ﻵﺨﺭ، ﻓﺎﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺘﺼﻨﻑ ﺇﻟﻰ ﺜﻼﺜﺔ ﺃﺼﻨﺎﻑ ﺭﺌﻴﺴﺔ، ﻭﻫﻲ:٣

ﺃ ).ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺤﺴﻴﺔ: ﻭﻫﻲ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻜﺘﺴﺒﻬﺎ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺤﻭﺍﺴﻪ ﺍﻟﻤﺠﺭﺩﺓ ﻜﺎﻟﻠﻤﺱ ﻭﺍﻻﺴـﺘﻤﺎﻉ

ﻭﺍﻟﻤﺸﺎﻫﺩﺓ ﺍﻟﻤﺒﺎﺸﺭﺓ، ﻭﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺒﺴﻴﻁ، ﺒﺎﻋﺘﺒﺎﺭ ﺃﻥ ﺃﺩﻟﺔ ﺍﻹﻗﻨﺎﻉ ﻤﺘﻭﺍﻓﺭﺓ (ﻤﻠﻤﻭﺴﺔ)

ﺃﻭ ﺜﺎﺒﺘﺔ ﻓﻲ ﺫﻫﻥ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ.

ﺏ).ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺘﺄﻤﻠﻴﺔ (ﺍﻟﻔﻠﺴﻔﻴﺔ): ﻭﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻴﺘﻁﻠﺏ ﺍﻟﻨﻀﺞ ﺍﻟﻔﻜﺭﻱ، ﻭﺍﻟﺘﻌﻤـﻕ ﻓـﻲ

ﺩﺭﺍﺴﺔ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﻤﻭﺠﻭﺩﺓ، ﺤﻴﺙ ﺃﻥ ﻤﺴﺘﻭﻯ ﺘﺤﻠﻴل ﺍﻷﺤﺩﺍﺙ ﻭﺍﻟﻤـﺴﺎﺌل ﺍﻟﻤﺩﺭﻭﺴـﺔ ﻴﻭﺠـﺏ

ﺍﻹﻟﻤﺎﻡ ﺒﻘﻭﺍﻨﻴﻥ ﻭﻗﻭﺍﻋﺩ ﻋﻠﻤﻴﺔ ﻻﺴﺘﻨﺒﺎﻁ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻭﺍﻟﺘﻤﺤﻴﺹ، ﻭﻟﻜﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺎﺩﺓ

ﻻ ﻴﺤﺼل ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻠﻰ ﺃﺩﻟﺔ ﻗﺎﻁﻌﺔ ﻭﻤﻠﻤﻭﺴﺔ ﺘﺜﺒﺕ ﺤﺠﺠﻪ، ﻭﻟﻜﻨﻪ ﻴﻘﺩﻡ ﺍﻟﺒﺭﺍﻫﻴﻥ ﻋـﻥ ﻁﺭﻴـﻕ

ﺍﺴﺘﻌﻤﺎل ﺍﻟﻤﻨﻁﻕ ﻭﺍﻟﺘﺤﻠﻴل، ﻭﻴﺜﺒﺕ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺘﺎﺌﺞ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻭﺼل ﺇﻟﻴﻬﺎ ﺘﻌﺒﺭ ﻋﻥ ﺍﻟﺤﻘﻴﻘـﺔ ﻭﺍﻟﻤﻌﺭﻓـﺔ

ﺍﻟﺼﺤﻴﺤﺔ ﻟﻠﻘﻀﻴﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﺴﺄﻟﺔ.

ﺝ-ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ (ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺒﻴﺔ): ﻭﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻴﻘﻭﻡ ﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺱ"ﺍﻟﻤﻼﺤﻅـﺔ ﺍﻟﻤﻨﻅﻤـﺔ

ﻟﻠﻅﻭﺍﻫﺭ"ﻭﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺱ ﻭﻀﻊ ﺍﻟﻔﺭﻀﻴﺎﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﻼﺌﻤﺔ ﻭﺍﻟﺘﺤﻘﻕ ﻤﻨﻬﺎ ﻋﻥ ﻁﺭﻴـﻕ ﺍﻟﺘﺠﺭﺒـﺔ

ﻭﺠﻤﻊ ﺍﻟﺒﻴﺎﻨﺎﺕ ﻭﺘﺤﻠﻴﻠﻬﺎ.

ﻁﺭﻕ ﺍﻟﻭﺼﻭل ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ

ﺘﻌﺩﺩﺕ ﺃﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟﺤﺼﻭل ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ، ﻭﻗﺩ ﺴﻠﻙ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻓﻲ ﺠﻤﻊ ﺍﻟﻤﻌﺎﺭﻑ ﺃﺭﺒﻌﺔ ﺃﺴـﺎﻟﻴﺏ،

ﻭﻫﻲ:

١).ﺍﺴﺘﺸﺎﺭﺓ ﺃﻫل ﺍﻟﺭﺃﻱ ﻭﺇﺘﺒﺎﻉ ﺍﻟﺘﻘﺎﻟﻴﺩ ﻭﺍﻟﻌﺭﻑ: ﺘﻡ ﺇﺘﺒﺎﻉ ﻫﺫﺍ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺼﻭﺭ ﺍﻟﻘﺩﻴﻤﺔ، ﻷﻥ

ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺒﺔ ﺁﻨﺫﺍﻙ ﻭﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺤﺘﺎﺠﻬﺎ ﺍﻟﻔﺭﺩ ﻜﺎﻨﺕ ﻤﺤﺩﻭﺩﺓ ﻟﻠﻐﺎﻴﺔ، ﻓﻜﺎﻥ ﺸﻴﺦ ﺍﻟﻘﺒﻴﻠـﺔ

ﻫﻭ ﺍﻟﻤﺼﺩﺭ ﺍﻷﺴﺎﺱ ﻟﺘﻔﺴﻴﺭ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻷﻤﻭﺭ ﺍﻟﻐﺎﻤﻀﺔ ﻭﻏﻴﺭﻫﺎ. ﻜﻤﺎ ﺃﻥ ﺍﻟﻌـﺎﺩﺍﺕ ﻭﺍﻟﺘﻘﺎﻟﻴـﺩ

ﺍﻟﻤﻭﺭﻭﺜﺔ ﻟﻌﺒﺕ ﺩﻭﺭﺍ ﻤﻬﻤﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺼﻭل ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﻭﺍﻟﻤﻌﺎﺭﻑ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺤﺘﺎﺠﻬﺎ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﺍﻟﺒﺩﺍﺌﻲ

ﻓﻲ ﻤﻭﺍﺠﻬﺔ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻷﺤﺩﺍﺙ.

٢).ﺍﻟﺨﺒﺭﺓ ﻭﺍﻟﺘﺠﺭﺒﺔ: ﺃﻱ ﺍﻟﺭﺠﻭﻉ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺴﺎﺒﻘﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻤﺭﺱ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻋﻨـﺩ ﻤﻭﺍﺠﻬﺘـﻪ

ﻟﺒﻌﺽ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﻭﺍﻗﻑ ﺍﻟﺸﺒﻴﻬﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻤﺭﺕ ﺒﻪ، ﺃﻭ ﺍﻻﻋﺘﻤﺎﺩ ﻋﻠﻰ ﺨﺒﺭﺍﺕ ﻏﻴﺭﻩ ﻤﻥ ﺍﻟﻨـﺎﺱ

ﻓﻲ ﻤﻌﺎﻟﺠﺔ ﺍﻷﻤﺭ.٤

٣).ﺍﻟﻘﻴﺎﺱ ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻲ ﻭﺍﻻﺴﺘﺩﻻل: ﻓﻲ ﻫﺫﺍ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﻴﻌﺘﻤﺩ ﺍﻟﻔﺭﺩ ﻓﻲ ﺤﻜﻤﻪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻷﺤﺩﺍﺙ

ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻘﻴﺎﺱ ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻲ ﺃﻭ ﺍﻟﻜﺸﻑ ﻋﻥ ﺍﻟﻅﺭﻭﻑ ﻭﺍﻟﻘﻭﺍﻨﻴﻥ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺤﻜﻡ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ، ﻭﻫﻭ ﺃﺴﻠﻭﺏ

ﻴﺘﺩﺭﺝ ﻤﻥ ﺍﻷﻤﻭﺭ ﺍﻟﻌﺎﻤﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺠﻭﺍﻨﺏ ﺍﻟﺨﺎﺼﺔ ﺃﻭ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺒﺎﺩﺉ ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ ﺇﻟـﻰ ﺍﻟﻨﺘـﺎﺌﺞ ﺍﻟﺘـﻲ

ﺘﺼﺩﺭ ﻋﻨﻬﺎ. ﻭﻫﺫﺍ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﻟﻡ ﻴﻘﺩﻡ ﻤﺎ ﻴﻜﻔﻲ ﻤﻥ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﻓﻲ ﻓﻬﻡ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻟﻁﺒﻴﻌـﺔ

ﻭﺍﻟﺴﻴﻁﺭﺓ ﻋﻠﻴﻬﺎ.

٤).ﺍﻻﺴﺘﻘﺭﺍﺀ ﺃﻭ ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺏ: ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻫﺫﺍ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﻋﻠﻰ ﺘﺘﺒﻊ ﺍﻟﺠﺯﺌﻴﺎﺕ ﻟﻠﻭﺼﻭل ﺇﻟﻰ ﺃﺤﻜـﺎﻡ ﻋﺎﻤـﺔ،

ﻭﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﺠﺯﺌﻴﺔ ﻟﻭﻀﻊ ﺃﺤﻜﺎﻡ ﻟﻠﻜل، ﻭﺒﻬﺫﺍ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﺴﺘﻁﺎﻉ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻤـﻥ ﺍﻟـﺴﻴﻁﺭﺓ ﻋﻠـﻰ

ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺤﻴﻁ ﺒﻪ ﻭﺍﻷﺤﺩﺍﺙ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻭﺍﺠﻬﻪ.

ﺘﻘﺴﻴﻡ ﺁﺨﺭ ﻟﻠﻤﻌﺭﻓﺔ (ﺍﻷﻜﺜﺭ ﻭﻀﻭﺤﺎ)

١).ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻟﺨﻀﻭﻋﻴﺔ: ﺃﻱ ﺍﻻﻋﺘﻤﺎﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻷﺸﺨﺎﺹ ﺃﻭ ﺍﻟﺠﻬﺎﺕ ﺍﻟﻤﻨﺘﺠﺔ ﻟﻠﻤﻌﺭﻓـﺔ ﻭﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤـﺎﺕ

ﻭﺘﺯﻭﻴﺩﻫﺎ ﻟﻤﺠﺘﻤﻌﺎﺘﻬﻡ، ﻤﺜل ﺸﻴﺦ ﺍﻟﻘﺒﻴﻠﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻌـﺎﺕ ﺍﻟﻌـﺸﺎﺌﺭﻴﺔ، ﻭﺍﻟﻌـﺎﻟﻡ ﺍﻟـﺩﻴﻨﻲ ﻓـﻲ

ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻌﺎﺕ ﺍﻟﺩﻴﻨﻴﺔ، ﻭﺍﻟﺭﺅﺴﺎﺀ ﻭﺍﻟﻤﻠﻭﻙ ﻓﻲ ﺒﻌﺽ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻌﺎﺕ ﺫﺍﺕ ﺍﻟﺴﻠﻁﺔ ﺍﻟﻤﻁﻠﻘـﺔ، ﻭﻜـﺫﻟﻙ

ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻓﻲ ﻤﺠﺘﻤﻌﺎﺕ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻭﺍﻟﺘﻘﻨﺎﺕ.

٢).ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻟﺭﻭﺤﻴﺔ: ﺘﺄﺘﻲ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻤﻥ ﻤﺎ ﻭﺭﺍﺀ ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﺔ ﻜﺎﻹﻻﻩ ﺍﻟﺨﺎﻟﻕ ﻭﺍﻷﻨﺒﻴﺎﺀ ﻭﺍﻟﺠﻬـﺎﺕ ﺫﺍﺕ

ﺍﻟﺴﻠﻁﺔ ﻭﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺨﺎﺭﻗﺔ ، ﻭﻫﺫﻩ ﺘﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﻗﻭﺓ ﺍﻹﻴﻤﺎﻥ.

٣).ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻴﺔ: ﺘﻌﺘﻤﺩ ﻫﺫﻩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻨﻁﻕ ﻭﺍﻟﺸﺭﺡ ﻭﺍﻹﻗﻨﺎﻉ ﻭﺍﻻﺴﺘﻨﺘﺎﺝ.

٤).ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ: ﻓﻬﻲ ﺘﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﻭﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺏ ﺃﻭ ﺍﻻﺴﺘﻨﻁﺎﻕ.

ﺍﻟﻌﻠﻡ

ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻴﻌﻨﻲ ﺇﺩﺭﺍﻙ ﺍﻟﺸﻲﺀ ﺒﺤﻘﻴﻘﺘﻪ، ﻭﻫﻭ ﺍﻟﻴﻘﻴﻥ ﻭﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ، ﻭﺍﻟﻌﻠﻡ ﻴﻌﻨﻲ ﻤﺠﻤﻭﻋـﺔ ﺍﻟﺤﻘـﺎﺌﻕ

ﻭﺍﻟﻭﻗﺎﺌﻊ ﻭﺍﻟﻨﻅﺭﻴﺎﺕ، ﻭﻤﻨﺎﻫﺞ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺯﺨﺭ ﺒﻬﺎ ﺍﻟﻤﺅﻟﻔﺎﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ. ﻜﻤﺎ ﻴﻌـﺭﻑ "ﺍﻟﻌﻠـﻡ"

ﺒﺄﻨﻪ ﻨﺴﻕ ﺍﻟﻤﻌﺎﺭﻑ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﺘﺭﺍﻜﻤﺔ ﺃﻭ ﻫﻭ ﻤﺠﻤﻭﻋﺔﺍﻟﻤﺒﺎﺩﺉ ﻭﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﺍﻟﺘـﻲ ﺘـﺸﺭﺡ ﺒﻌـﺽ

ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﻘﺎﺌﻤﺔ ﺒﻴﻨﻬﺎ. ﺇﺫﺍﹰ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻫﻭ ﻓﺭﻉ ﻤﻥ ﺍﻟﺩﺭﺍﺴﺔ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﻠﺘﺯﻡ ﺒﻜﻴﺎﻥ ﻤﺘﺭﺍﺒﻁ ﻤﻥ

ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﺜﺎﺒﺘﺔ ﺍﻟﻤﺼﻨﻔﺔ، ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺤﻜﻤﻬﺎ ﻗﻭﺍﻨﻴﻥ ﻋﺎﻤﺔ، ﺘﺤﺘﻭﻱ ﻋﻠﻰ ﻁﺭﻕ ﻭﻤﻨﺎﻫﺞ ﺜﺎﺒﺘـﺔ ﻤﺘﻔـﻕ

ﻋﻠﻴﻬﺎ، ﻻﻜﺘﺸﺎﻑ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﺠﺩﻴﺩﺓ ﻓﻲ ﻨﻁﺎﻕ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﺩﺭﺍﺴﺔ، ﻭﻋﻠﻴﻪ ﻓﺈﻥ ﺍﻟﻬﺩﻑ ﺍﻟﺭﺌﻴﺴﻲ ﻟﻠﻌﻠﻡ ﻫﻭ٥

ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ ﻋﻥ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﻘﺎﺌﻤﺔ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺩﺭﺴﻬﺎ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻤﻥ ﺃﺠل ﺍﻟﺘﻌﺭﻑ ﻋﻠﻰ ﺠﻭﻫﺭﻫﺎ

ﻭﻁﺒﻴﻌﺘﻬﺎ،

ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ

ﺇﻥ ﺍﻟﺤﺎﺠﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺩﺭﺍﺴﺎﺕ ﻭﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﻭﺍﻟﺘﻌﻠﻡ ﺃﻀﺤﺕ ﺍﻟﻴﻭﻡ ﻤﻬﻤﺔ ﺃﻜﺜﺭ ﻤﻥ ﺃﻱ ﻭﻗﺕ ﻤـﻀﻰ،

ﻓﺎﻟﻌﻠﻡ ﻭﺍﻟﻌﺎﻟﻡ ﻓﻲ ﺴﺒﺎﻕ ﻟﻠﻭﺼﻭل ﺇﻟﻰ ﺍﻜﺒﺭ ﻗﺩﺭ ﻤﻤﻜﻥ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺩﻗﻴﻘﺔ ﺍﻟﻤﺴﺘﻤﺩﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﺍﻟﺘﻲ

ﺘﻜﻔل ﺍﻟﺭﻓﺎﻫﻴﺔ ﻟﻺﻨﺴﺎﻥ، ﻭﺘﻀﻤﻥ ﻟﻪ ﺍﻟﺘﻔﻭﻕ ﻋﻠﻰ ﻏﻴﺭﻩ.

ﻭﺇﺫﺍ ﻜﺎﻨﺕ ﺍﻟﺩﻭل ﺍﻟﻤﺘﻘﺩﻤﺔ ﺘﻭﻟﻲ ﺍﻫﺘﻤﺎﻤﺎ ﻜﺒﻴﺭﺍ ﻟﻠﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻓﺫﻟﻙ ﻴﺭﺠﻊ ﺇﻟﻰ ﺃﻨﻬﺎ ﺃﺩﺭﻜـﺕ

ﺃﻥ ﻋﻅﻤﺔ ﺍﻷﻤﻡ ﺘﻜﻤﻥ ﻓﻲ ﻗﺩﺭﺍﺕ ﺃﺒﻨﺎﺌﻬﺎ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻭ ﺍﻟﻔﻜﺭﻴﺔ ﻭ ﺍﻟﺴﻠﻭﻜﻴﺔ. ﻭﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤـﻲ ﻤﻴـﺩﺍﻥ

ﺨﺼﺏ ﻭﺩﻋﺎﻤﺔ ﺃﺴﺎﺴـﻴﺔ ﻻﻗﺘـﺼﺎﺩ ﺍﻟـﺩﻭل ﻭﺘﻁﻭﺭﻫـﺎ، ﻭﺒﺎﻟﺘـﺎﻟﻲ ﻴﺤﻘـﻕ ﺍﻟﺭﻓﺎﻫﻴـﺔ ﻟـﺸﻌﻭﺒﻬﺎ

ﻭ ﺍﻟﻤﺤﺎﻓﻅﺔ ﻋﻠﻰ ﻤﻜﺎﻨﺘﻬﺎ ﺍﻟﺩﻭﻟﻴﺔ.

ﻭﻗﺩ ﺃﺼﺒﺤﺕ ﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻭﺃﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟﻘﻴﺎﻡ ﺒﻬﺎ ﻤﻥ ﺍﻷﻤـﻭﺭ ﺍﻟﻤـﺴﻠﻡ ﺒﻬـﺎ ﻓـﻲ

ﺍﻟﻤﺅﺴﺴﺎﺕ ﺍﻷﻜﺎﺩﻴﻤﻴﺔ ﻭ ﻤﺭﺍﻜﺯ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ، ﺒﺎﻹﻀﺎﻓﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻨﺘﺸﺎﺭ ﺍﺴﺘﺨﺩﺍﻤﻬﺎ ﻓﻲ ﻤﻌﺎﻟﺠﺔ ﺍﻟﻤـﺸﻜﻼﺕ

ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻭﺍﺠﻪ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﺒﺼﻔﺔ ﻋﺎﻤﺔ، ﺤﻴﺙ ﻟﻡ ﻴﻌﺩ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻗﺎﺼﺭﺍ ﻋﻠﻰ ﻤﻴﺎﺩﻴﻥ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﻴﺔ

ﻭﺤﺩﻫﺎ.

ﻁﺒﻴﻌﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ

ﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻴﻘﻭﻡ ﺃﺴﺎﺴﺎ ﻋﻠﻰ ﻁﻠﺏ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻭﺘﻘﺼﻴﻬﺎ ﻭ ﺍﻟﻭﺼﻭل ﺇﻟﻴﻬﺎ، ﻓﻬـﻭ

ﻓﻲ ﺍﻟﻭﻗﺕ ﻨﻔﺴﻪ ﻴﺘﻨﺎﻭل ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﻓﻲ ﻤﺠﻤﻭﻋﻬﺎ ﻭﻴﺴﺘﻨﺩ ﺇﻟﻰ ﺃﺴﺎﻟﻴﺏ ﻭ ﻤﻨﺎﻫﺞ ﻓﻲ ﺘﻘﺼﻴﻪ ﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ.

ﻭﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻨﺩﻤﺎ ﻴﺘﻘﺼﻰ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﻭ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺃﻨﻤﺎ ﻴﻬﺩﻑ ﺇﻟﻰ ﺇﺤﺩﺍﺙ ﺇﻀـﺎﻓﺎﺕ ﺃﻭ ﺘﻌـﺩﻴﻼﺕ ﻓـﻲ

ﻤﻴﺎﺩﻴﻥ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﻤﻤﺎ ﺴﻴﺴﻔﺭ ﺒﺎﻟﺘﺎﻟﻲ ﻋﻥ ﺘﻁﻭﻴﺭﻫﺎ ﻭﺘﻘﺩﻤﻬﺎ.

ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻭﺃﻫﻤﻴﺘﻪ ﻓﻲ ﻤﻴﺎﺩﻴﻥ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ

ﻴﻌﻴﺵ ﺍﻟﻌﺎﻟﻡ ﺍﻟﻴﻭﻡ ﻓﻲ ﺤﺎﻟﺔ ﺴﺒﺎﻕ ﻤﺤﻤﻭﻡ ﻻﻜﺘﺴﺎﺏ ﺃﻜﺒﺭ ﻗﺩﺭ ﻤﻤﻜﻥ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓـﺔ ﺍﻟﺩﻗﻴﻘـﺔ

ﺍﻟﻤﺴﺘﻤﺩﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻘﻭﺩ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺘﻘﺩﻡ ﻭﺍﻟﺭﻗﻲ ﻭﺍﻻﺯﺩﻫﺎﺭ، ﻓﺎﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ-ﺒـﻼ ﺸـﻙ-ﺘﻤﺜـل

ﻤﻔﺘﺎﺤﺎﹰ ﻟﻠﻨﺠﺎﺡ ﻭﺍﻟﺘﻁﻭﺭ ﻨﺤﻭ ﺍﻷﻓﻀل، ﺤﻴﺙ ﺘﻌﺘﺒﺭ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻀﺭﻭﺭﻴﺔ ﻟﻺﻨﺴﺎﻥ، ﻷﻥ ﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ

ﺘﺴﺎﻋﺩﻩ ﻋﻠﻰ ﻓﻬﻡ ﺍﻟﻤﺴﺎﺌل ﻭﺍﻟﻘﻀﺎﻴﺎ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻭﺍﺠﻪ ﻓﻲ ﺤﻴﺎﺘﻪ ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ، ﺇﺫ ﺒﻔﻀل ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺤﺼل

ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻴﺴﺘﻁﻴﻊ ﺃﻥ ﻴﺘﻌﻠﻡ ﻜﻴﻑ ﻴﺘﺨﻁﻰ ﺍﻟﻌﻘﺒﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺤﻭل ﺩﻭﻥ ﺒﻠﻭﻏﻪ ﺍﻷﻫﺩﺍﻑ ﺍﻟﻤﻨـﺸﻭﺩﺓ،٦

ﻭﻴﻌﺭﻑ ﻜﻴﻑ ﻴﺴﻁﺭ ﺍﻻﺴﺘﺭﺍﺘﻴﺠﻴﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺘﻴﺢ ﻟﻪ ﺍﻟﻘﺩﺭﺓ ﻋﻠﻰ ﺘﺩﺍﺭﻙ ﺍﻷﺨﻁﺎﺀ ﻭﺍﺘﺨـﺎﺫ ﺇﺠـﺭﺍﺀﺍﺕ

ﺠﺩﻴﺩﺓ ﺘﻤﻜﻨﻪ ﻤﻥ ﺘﺤﻘﻴﻕ ﺃﻤﺎﻨﻴﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﻴﺎﺓ، ﻭﻫﻭ ﻴﺴﺘﻁﻴﻊ ﻏﻴﺭ ﺫﻟﻙ ﺃﻥ ﻴﺤﻘﻕ ﻤﺎ ﻴﺭﻏﺏ ﻓﻴﻪ ﻤـﺴﺘﻌﻴﻨﺎﹰ

ﺒﺫﻜﺎﺌﻪ ﻭﻤﻌﺭﻓﺘﻪ ﻟﻠﻜﺸﻑ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻌﺩﻴﺩ ﻤﻥ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺠﻬﻠﻬﺎ.

ﻭﻴﺤﺘل ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﻭﻫﻥ ﺍﻟﺭﺍﻫﻥ، ﻤﻜﺎﻨﺎﹰ ﺒﺎﺭﺯﺍﹰ ﻓﻲ ﺘﻘﺩﻡ ﺍﻟﻨﻬﻀﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻭﺘﻁﻭﺭﻫﺎ،

ﻤﻥ ﺨﻼل ﻤﺴﺎﻫﻤﺔ ﺍﻟﺒﺎﺤﺜﻴﻥ ﺒﺈﻀﺎﻓﺘﻬﻡ ﺍﻟﻤﺒﺘﻜﺭﺓ ﻓﻲ ﺭﺼﻴﺩ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻹﻨﺴﺎﻨﻴﺔ، ﺤﻴﺙ ﺘﻌﺘﺒﺭ ﺍﻟﻤﺅﺴﺴﺎﺕ

ﺍﻷﻜﺎﺩﻴﻤﻴﺔ ﻫﻲ ﺍﻟﻤﺭﺍﻜﺯ ﺍﻟﺭﺌﻴﺴﻴﺔ ﻟﻬﺫﺍ ﺍﻟﻨﺸﺎﻁ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺍﻟﺤﻴﻭﻱ ، ﺒﻤﺎ ﻟﻬﺎ ﻤﻥ ﻭﻅﻴﻔـﺔ ﺃﺴﺎﺴـﻴﺔ ﻓـﻲ

ﺘﺸﺠﻴﻊ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻭﺘﻨﺸﻴﻁﻪ ﻭﺇﺜﺎﺭﺓ ﺍﻟﺤﻭﺍﻓﺯ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻟﺩﻯ ﺍﻟﻁﺎﻟﺏ ﻭﺍﻟﺩﺍﺭﺱ ﺤﺘﻰ ﻴﺘﻤﻜﻥ ﻤﻥ ﺍﻟﻘﻴﺎﻡ

ﺒﻬﺫﻩ ﺍﻟﻤﻬﻤﺔ ﻋﻠﻰ ﺃﻜﻤل ﻭﺠﻪ.

ﻭﻨﻅﺭﺍﹰ ﻷﻥ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻴﻌﺩ ﻤﻥ ﺃﻫﻡ ﻭﺃﻋﻘﺩ ﺃﻭﺠﻪ ﺍﻟﻨﺸﺎﻁ ﺍﻟﻔﻜﺭﻱ، ﻓﺈﻥ ﺍﻟﺠﺎﻤﻌﺎﺕ ﺘﺒـﺫل ﺠﻬـﻭﺩﺍﹰ

ﺠﺒﺎﺭﺓ ﻓﻲ ﺘﺩﺭﻴﺏ ﺍﻟﻁﻼﺏ ﻋﻠﻰ ﺇﺘﻘﺎﻨﻪ ﺃﺜﻨﺎﺀ ﺩﺭﺍﺴﺘﻬﻡ ﺍﻟﺠﺎﻤﻌﻴﺔ ﻟﺘﻤﻜﻨﻬﻡ ﻤﻥ ﺍﻜﺘﺴﺎﺏ ﻤﻬﺎﺭﺍﺕ ﺒﺤﺜﻴـﺔ

ﺘﺠﻌﻠﻬﻡ ﻗﺎﺩﺭﻴﻥ ﻋﻠﻰ ﺇﻀﺎﻓﺔ ﻤﻌﺭﻓﺔ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﺇﻟﻰ ﺭﺼﻴﺩ ﺍﻟﻔﻜﺭ ﺍﻹﻨﺴﺎﻨﻲ، ﻜﻤﺎ ﺘﻌﻤل ﺍﻟﺠﺎﻤﻌـﺎﺕ ﻋﻠـﻰ

ﺇﻅﻬﺎﺭ ﻗﺩﺭﺓ ﺍﻟﻁﻼﺏ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺠﻤﻊ ﻭﺘﻘﻭﻴﻡ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻭﻋﺭﻀﻬﺎ ﺒﻁﺭﻴﻘﺔ ﻋﻠﻤﻴﺔ

ﺴﻠﻴﻤﺔ ﻓﻲ ﺇﻁﺎﺭ ﻭﺍﻀﺢ ﺍﻟﻤﻌﺎﻟﻡ، ﻴﺒﺭﻫﻥ ﻋﻠﻰ ﻗﺩﺭﺓ ﺍﻟﻁﺎﻟﺏ ﻋﻠﻰ ﺇﺘﺒﺎﻉ ﺍﻷﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟـﺼﺤﻴﺤﺔ ﻟﻠﺒﺤـﺙ

ﻭﺇﺼﺩﺍﺭ ﺍﻷﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﻨﻘﺩﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻜﺸﻑ ﻋﻥ ﻤﺴﺘﻭﺍﻩ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻭﻨﻀﺠﻪ ﺍﻟﻔﻜﺭﻱ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻤﺜل ﺍﻟﻤﻴﺯﺓ ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ

ﻟﻠﺩﺭﺍﺴﺔ ﺍﻷﻜﺎﺩﻴﻤﻴﺔ.

ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻟﻠﻁﺎﻟﺏ

ﺇﻥ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﻘﺼﻴﺭﺓ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻜﺘﺒﻬﺎ ﺍﻟﻁﺎﻟﺏ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺩﺭﺴﺔ ﺃﻨﻤﺎ ﺍﻟﻐﺎﻴﺔ ﻤﻨﻬﺎ ﺘﻌﻭﻴﺩ ﺍﻟﻁﺎﻟﺏ ﻋﻠـﻰ

ﺍﻟﺘﻨﻘﻴﺏ ﻋﻥ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﻭﺍﻜﺘﺸﺎﻑ ﺁﻓﺎﻗﺎ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻭ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ ﻋـﻥ ﺁﺭﺍﺀﻩ ﺒﺤﺭﻴـﺔ ﻭﺼـﺭﺍﺤﺔ.

ﻭﻴﻤﻜﻥ ﺘﻠﺨﻴﺹ ﺍﻷﻫﺩﺍﻑ ﺍﻟﺭﺌﻴﺴﻴﺔ ﻟﻜﺘﺎﺒﺔ ﺍﻷﺒﺤﺎﺙ ﺇﻟﻰ ﺠﺎﻨﺏ ﻤﺎ ﺫﻜﺭ ﻓﻲ:

١- ﺇﺜﺭﺍﺀ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﻁﺎﻟﺏ ﻓﻲ ﻤﻭﺍﻀﻴﻊ ﻤﻌﻴﻨﺔ.

٢- ﺍﻻﻋﺘﻤﺎﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﻔﺱ ﻓﻲ ﺩﺭﺍﺴﺔ ﺍﻟﻤﺸﻜﻼﺕ ﻭﺇﺼﺩﺍﺭ ﺇﺤﻜﺎﻡ ﺒﺸﺄﻨﻬﺎ.

٣- ﺇﺘﺒﺎﻉ ﺍﻷﺴﺎﻟﻴﺏ ﻭ ﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﻌﺘﻤﺩﺓ ﻓﻲ ﻜﺘﺎﺒﺔ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ.

٤- ﺍﻟﺘﻌﻭﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﺴﺘﺨﺩﺍﻡ ﺍﻟﻭﺜﺎﺌﻕ ﻭ ﺍﻟﻜﺘﺏ ﻭﻤﺼﺎﺩﺭ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻭﺍﻟﺭﺒﻁ ﺒﻴﻨﻬﻡ ﻟﻠﻭﺼﻭل ﺇﻟﻰ٧

ﻨﺘﺎﺌﺞ ﺠﺩﻴﺩﺓ.

٥- ﺍﻟﺘﻌﻭﺩ ﻋﻠﻰ ﻤﻌﺎﻟﺠﺔ ﺍﻟﻤﻭﺍﻀﻴﻊ ﺒﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ ﻭﻨﺯﺍﻫﺔ ﻭﻨﻅﺎﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻤل.

٦- ﺍﻟﺘﻌﻭﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻘﺭﺍﺀﺓ ﻭﺘﺤﺼﻴﻥ ﺍﻟﻨﻔﺱ ﻀﺩ ﺍﻟﺠﻬل.

ﻭﻅـﺎﺌﻑ ﺍﻟﻌـﻠﻡ

ﻴﻀﻁﻠﻊ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﺒﻭﻅﻴﻔﺔ ﺃﺴﺎﺴﻴﺔ ﺘﺘﻤﺜل ﻓﻲ ﺍﻜﺘﺸﺎﻑ ﺍﻟﻨﻅﺎﻡ ﺍﻟﺴﺎﺌﺩ ﻓﻲ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻜﻭﻥ، ﻭﻓﻬﻡ ﻗﻭﺍﻨﻴﻥ

ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﺔ ﻭﺍﻟﺤﺼﻭل ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻁﺭﻕ ﺍﻟﻼﺯﻤﺔ ﻟﻠﺴﻴﻁﺭﺓ ﻋﻠﻰ ﻗﻭﻯ ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﺔ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻡ ﻓﻴﻬـﺎ، ﻭﺫﻟـﻙ ﻋـﻥ

ﻁﺭﻴﻕ ﺯﻴﺎﺩﺓ ﻗﺩﺭﺓ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﻋﻠﻰ ﺘﻔﺴﻴﺭ ﺍﻷﺤﺩﺍﺙ ﻭﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻟﺘﻨﺒﺅ ﺒﻬﺎ ﻭﻀﺒﻁﻬﺎ. ﻭﺘﻨﺤﺼﺭ ﻭﻅﺎﺌﻑ

ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻓﻲ ﺘﺤﻘﻴﻕ ﺜﻼﺜﺔ ﺃﻫﺩﺍﻑ ﺭﺌﻴﺴﻴﺔ ﻭﻫﻲ:

ﺃ-ﺍﻻﻜﺘﺸﺎﻑ ﻭﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ

ﻭﺘﺘﻤﺜل ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻭﻅﻴﻔﺔ ﻟﻠﻌﻠﻡ ﻓﻲ ﺍﻜﺘﺸﺎﻑ ﺍﻟﻘﻭﺍﻨﻴﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻌﺎﻤﺔ ﻭﺍﻟﺸﺎﻤﻠﺔ ﻟﻠﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻷﺤﺩﺍﺙ

ﺍﻟﻤﺘﺸﺎﺒﻬﺔ ﻭﺍﻟﻤﺘﺭﺍﺒﻁﺔ ﻭﺍﻟﻤﺘﻨﺎﺴﻘﺔ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﻤﻼﺤﻅﺔ ﻭﺭﺼـﺩ ﺍﻷﺤـﺩﺍﺙ ﻭﺍﻟﻅـﻭﺍﻫﺭ ﻭﺘـﺼﻨﻴﻔﻬﺎ

ﻭﺘﺤﻠﻴﻠﻬﺎ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﻭﻀﻊ ﺍﻟﻔﺭﻀﻴﺎﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ، ﻭﺇﺠﺭﺍﺀ ﻋﻤﻠﻴﺎﺕ ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻟﻠﻭﺼﻭل

ﺇﻟﻰ ﻗﻭﺍﻨﻴﻥ ﻋﻠﻤﻴﺔ ﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ ﻋﺎﻤﺔ ﻭﺸﺎﻤﻠﺔ ﺘﻔﺴﺭ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻭﺍﻟﻭﻗﺎﺌﻊ ﻭﺍﻷﺤﺩﺍﺙ.

ﺏ-ﺍﻟﺘﻨﺒﺅ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ

ﺒﻤﻌﻨﻰ ﺃﻥ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻴﺴﺎﻋﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺘﻨﺒﺅ ﺍﻟﺼﺤﻴﺢ ﻟﺴﻴﺭ ﺍﻷﺤﺩﺍﺙ ﻭﺍﻟﻅـﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﻴـﺔ ﻭﻏﻴـﺭ

ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﻴﺔ ﺍﻟﻤﻨﻅﻤﺔ ﺒﺎﻟﻘﻭﺍﻨﻴﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﻜﺘﺸﻔﺔ، ﻤﺜل ﺍﻟﺘﻭﻗﻊ ﻭﺍﻟﺘﻨﺒﺅ ﺒﻤﻭﻋـﺩ ﺍﻟﻜـﺴﻭﻑ ﻭﺍﻟﺨـﺴﻭﻑ،

ﻭﺒﻤﺴﺘﻘﺒل ﺤﺎﻟﺔ ﺍﻟﻁﻘﺱ، ﻭﺒﻤﺴﺘﻘﺒل ﺘﻘﻠﺒﺎﺕ ﺍﻟﺭﺃﻱ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﺴﻴﺎﺴﻴﺎﹰ ﻭﺍﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺎﹰ ﺇﻟﻰ ﻏﻴﺭ ﺫﻟﻙ ﻤﻥ ﺍﻟﺤﺎﻻﺕ

ﻭﺍﻷﻤﻭﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻤﻜﻥ ﺍﻟﺘﻨﺒﺅ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺒﻤﺴﺘﻘﺒﻠﻬﺎ ﻭﺫﻟﻙ ﺒﻐﺭﺽ ﺃﺨﺫ ﺍﻻﺤﺘﻴﺎﻁﻴﺎﺕ ﺍﻟﻼﺯﻤﺔ ﻟﻤﻭﺍﺠﻬﺔ ﺫﻟﻙ.

ﻭﻻ ﻴﻘﺼﺩ ﺒﺎﻟﺘﻨﺒﺅ ﻫﻨﺎ، ﺍﻟﺘﺨﻤﻴﻥ ﺃﻭ ﺍﻟﺘﻜﻬﻥ ﺒﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﺒل، ﻭﻟﻜﻥ ﺍﻟﻤﻘﺼﻭﺩ ﻫﻭ ﺍﻟﻘـﺩﺭﺓ

ﻋﻠﻰ ﺘﻭﻗﻊ ﻤﺎ ﻗﺩ ﻴﺤﺩﺙ ﺇﺫﺍ ﺴﺎﺭﺕ ﺍﻟﻅﺭﻭﻑ ﺴﻴﺭﺍﹰ ﻤﻌﻴﻨﺎﹰ، ﻤﻊ ﺍﻟﺘﺫﻜﻴﺭ ﺒﺄﻥ ﺍﻟﺘﻨﺒﺅﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴـﺔ ﻟﻴـﺴﺕ

ﻋﻠﻰ ﻨﻔﺱ ﺍﻟﺩﻗﺔ ﻓﻲ ﺠﻤﻴﻊ ﻤﺠﺎﻻﺕ ﺍﻟﻌﻠﻡ، ﻓﻔﻲ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﺍﻟﻁﺒﻴﻌﻴﺔ، ﺘﻜﻭﻥ ﺃﻜﺜﺭ ﺩﻗﺔ ﻤﻨﻬﺎ ﻓﻲ ﻤﺠـﺎﻻﺕ

ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﺍﻟﺴﻠﻭﻜﻴﺔ، ﻭﻤﺠﺎﻻﺕ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ.٨

ﺝ-ﺍﻟﻀﺒﻁ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻡ:

ﻴﺴﺎﻫﻡ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻭﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻓﻲ ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﻀﺒﻁ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﻭﺍﻷﺤـﺩﺍﺙ ﻭﺍﻟﻭﻗـﺎﺌﻊ

ﻭﺍﻷﻤﻭﺭ ﻭﺍﻟﺴﻴﻁﺭﺓ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻭﺘﻭﺠﻴﻬﻬﺎ ﺍﻟﺘﻭﺠﻴﻪ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺏ، ﻭﺍﺴﺘﻐﻼل ﺍﻟﻨﺘﺎﺌﺞ ﻟﺨﺩﻤﺔ ﺍﻹﻨﺴﺎﻨﻴﺔ، ﻭﺒﺫﻟﻙ

ﺘﻤﻜﻥ ﺍﻹﻨﺴﺎﻥ ﺒﻔﻀل ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻤﻥ ﺍﻟﺘﺤﻜﻡ ﻭﺍﻟﻀﺒﻁ (ﻤﺜﻼﹰ) ﻓﻲ ﻤﺴﺎﺭ ﺍﻷﻨﻬﺎﺭ ﺍﻟﻜﺒﺭﻯ، ﻭﻤﻴـﺎﻩ ﺍﻟﺒﺤـﺎﺭ

ﻭﺍﻟﻤﺤﻴﻁﺎﺕ، ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﺎﺫﺒﻴﺔ ﺍﻷﺭﻀﻴﺔ ﻭﺍﺴﺘﻐﻼل ﺫﻟﻙ ﻟﺨﺩﻤﺔ ﺍﻟﺒﺸﺭﻴﺔ، ﻜﻤﺎ ﺃﺼﺒﺢ ﺍﻟﻴﻭﻡ ﺒﻔﻀل

ﺍﻟﻌﻠﻡ، ﺍﻟﺘﺤﻜﻡ ﻓﻲ ﺍﻷﻤﺭﺍﺽ ﻭﺍﻟﺴﻠﻭﻜﻴﺎﺕ ﺍﻟﺒﺸﺭﻴﺔ ﻭﻀﺒﻁﻬﺎ ﻭﺘﻭﺠﻴﻬﻬﺎ ﻨﺤﻭ ﺍﻟﺨﻴﺭ، ﻭﻜﺫﻟﻙ ﺍﻟﺘﺤﻜﻡ ﻓﻲ

ﺍﻟﻔﻀﺎﺀ ﺍﻟﺨﺎﺭﺠﻲ ﻭﺍﺴﺘﻐﻼﻟﻪ ﻟﺨﺩﻤﺔ ﺍﻹﻨﺴﺎﻨﻴﺔ ﺠﻤﻌﺎﺀ.

ﺍﻟﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ

ﺍﻟﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻨﺴﻘﺎﹰ ﻤﻥ ﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﻭﺍﻹﺠﺭﺍﺀﺍﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻁﺭﻴﻕ ﺍﻟﺒﺤـﺙ، ﻭﻫـﺫﺍ

ﺍﻟﻨﺴﻕ ﻻ ﻫﻭ ﺒﺎﻟﻤﻐﻠﻕ ﻭﻻ ﻫﻭ ﺒﺎﻟﻤﻨﺯﻩ ﻋﻥ ﺍﻟﺨﻁﺄ، ﺤﻴﺙ ﻴﺘﻡ ﺇﺩﺨﺎل ﺍﻟﺘﺤﺴﻴﻨﺎﺕ ﺒﺼﻭﺭﺓ ﺩﺍﺌﻤﺔ ﻋﻠـﻰ

ﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﻭﺍﻹﺠﺭﺍﺀﺍﺕ، ﻭﻴﻘﻭﻡ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺒﺎﻟﺒﺤﺙ ﻋﻥ ﺍﻟﻤﻨﺎﻫﺞ ﻭﺍﻷﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟﻔﻨﻴـﺔ ﺍﻟﺠﺩﻴـﺩﺓ ﻟﻠﻤـﺸﺎﻫﺩﺓ

ﻭﺍﻻﺴﺘﺩﻻل ﻭﺍﻟﺘﻌﻤﻴﻡ ﻭﺍﻟﺘﺤﻠﻴل، ﻭﺒﻤﺠﺭﺩ ﺘﻁﻭﺭ ﺍﻷﺸﻴﺎﺀ ﻭﺘﺜﺒﻴﺕ ﺘﻁﺎﺒﻘﻬﺎ ﻤـﻊ ﺍﻟﻔﺭﻀـﻴﺎﺕ ﺍﻟـﻭﺍﺭﺩﺓ

ﺒﺎﻟﻤﺩﺨل ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ، ﻴﺘﻡ ﺇﺩﻤﺎﺠﻬﺎ ﻓﻲ ﻨﺴﻕ ﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻜﻭﻥ ﺃﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ، ﻓﺎﻟﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﻫﻲ

ﺃﻭﻻﹰ ﻭﻗﺒل ﻜل ﺸﻲﺀ ﺘﻘﻭﻡ ﺒﺘﺼﺤﻴﺢ ﻨﻔﺴﻬﺎ، ﻭﺍﻟﻌﻠﻡ ﻻ ﻴﺘﻘﻴﺩ ﺒﺎﻟﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺩﻭﺭ ﺤﻭﻟﻪ، ﻭﻟﻜﻨﻪ ﻴﺘﻘﻴﺩ

ﺒﻤﻨﻬﺠﻴﺘﻪ، ﻭﺍﻷﻤﺭ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺠﻌل ﺍﻟﻤﺩﺨل ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻓﻲ ﻭﻀﻊ ﻤﻨﻔﺼل، ﻫﻭ ﺍﻟﻔﺭﻀﻴﺎﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻘـﻭﻡ

ﻋﻠﻴﻬﺎ، ﻭﺍﻟﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺄﺨﺫ ﻤﻨﻬﺎ.

ﺃﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺙ

ﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ:

ﻫﻭ ﺇﻁﺎﺭ ﻓﻜﺭﻱ ﻋﻠﻤﻲ ﻴﻨﺘﺞ ﻋﻥ ﺘﻨﻅﻴﻡ ﻋﻘﻠﻲ ﻤﻌﻴﻥ، ﻴﻘﻭﻡ ﻋﻠﻰ ﻋﺩﺩ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺭﺍﺤـل ﺍﻟﺘـﻲ

ﻴﺴﺘﺭﺸﺩ ﺒﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺃﻭ ﺍﻟﻁﺎﻟﺏ ﻓﻲ ﺩﺭﺍﺴﺘﻪ، ﻭﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤـﻲ ﻴﺘﻤﻴـﺯ ﺒﺎﻟﺩﻗـﺔ ﻭﺍﻟﻤﻭﻀـﻭﻋﻴﺔ،

ﻭﺒﺎﺨﺘﻴﺎﺭ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﺨﺘﻴﺎﺭﺍﹰ ﻴﺯﻴل ﻋﻨﻬﺎ ﻜل ﺸﻙ ﻤﺤﺘﻤل، ﻭﻻ ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻐﻴﺏ ﻋﻥ ﺍﻟﺫﻫﻥ، ﺃﻥ ﺍﻟﺤﻘـﺎﺌﻕ

ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻟﻴﺴﺕ ﺜﺎﺒﺘﺔ ﺒل ﻫﻲ ﺤﻘﺎﺌﻕ ﺒﻠﻐﺕ ﺩﺭﺠﺔ ﻋﺎﻟﻴﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﺼﺩﻕ، ﻭﺘﺠﺩﺭ ﺍﻹﺸﺎﺭﺓ ﻓﻲ ﻫﺫﺍ ﺍﻟـﺴﻴﺎﻕ

ﺇﻟﻰ ﻗﻀﻴﺔ ﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﻴﺨﺘﻠﻑ ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻭﺍﻨﺏ ﺍﻟﻨﻅﺭﻴﺔ ﻋﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﺘﻁﺒﻴﻘﻲ، ﻓﺎﻷﻭل ﻻ ﻴﻘﺘﻨﻊ

ﺒﻨﺘﺎﺌﺠﻪ ﺤﺘﻰ ﻴﺯﻭل ﻋﻨﻬﺎ ﻜل ﺸﻙ ﻤﻘﺒﻭل، ﻭﺘﺼل ﺩﺭﺠﺔ ﺍﺤﺘﻤﺎل ﺍﻟﺼﺩﻕ ﻓﻴﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺃﻗﺼﻰ ﺩﺭﺠﺔ، ﺃﻤﺎ

ﺍﻵﺨﺭ (ﺍﻟﺘﻁﺒﻴﻘﻲ) ﻓﻴﻜﺘﻔﻲ ﺒﺄﻗﺼﻰ ﺩﺭﺠﺎﺕ ﺍﻻﺤﺘﻤﺎل، ﻓﺈﺫﺍ ﻭﺍﺯﻥ ﺒﻴﻥ ﻨﺘﺎﺌﺠﻪ ﻴﺄﺨﺫ ﺃﻜﺜﺭﻫـﺎ ﺍﺤﺘﻤـﺎﻻﹰ

ﻟﻠﺼﺩﻕ. ٩

ﻭﻴﻌﺘﻤﺩ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺒﺎﻷﺴﺎﺱ ﻋﻠﻰ ﺍﻻﺴﺘﻘﺭﺍﺀ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺨﺘﻠﻑ ﻋـﻥ ﺍﻻﺴـﺘﻨﺒﺎﻁ ﻭﺍﻟﻘﻴـﺎﺱ

ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻲ، ﺤﻴﺙ ﻴﺒﺩﺃ ﺒﺎﻟﺠﺯﻴﺌﺎﺕ ﻟﻴﺴﺘﻤﺩ ﻤﻨﻬﺎ ﺍﻟﻘﻭﺍﻨﻴﻥ ﻓﻲ ﺤﻴﻥ ﺃﻥ ﺍﻻﺴﺘﻨﺒﺎﻁ، ﻴﺒﺩﺃ ﺒﻘـﻀﺎﻴﺎ ﻋﺎﻤـﺔ

ﻟﻴﺘﻭﺼل ﻤﻨﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﺠﺯﺌﻴﺔ، ﻏﻴﺭ ﺃﻥ ﺫﻟﻙ ﻻ ﻴﻌﻨﻲ ﺃﻥ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻴﻐﻔل ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﻘﻴﺎﺱ

ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻲ، ﻭﻟﻜﻨﻪ ﺤﻴﻥ ﻴﺼل ﺇﻟﻰ ﻗﻭﺍﻨﻴﻥ ﻋﺎﻤﺔ ﻴﺴﺘﻌﻤل ﺍﻻﺴﺘﻨﺒﺎﻁ ﻭﺍﻟﻘﻴـﺎﺱ ﻓـﻲ ﺘﻁﺒﻴﻘﻬـﺎ ﻋﻠـﻰ

ﺍﻟﺠﺯﻴﺌﺎﺕ ﻟﻠﺘﺜﺒﺕ ﻤﻥ ﺼﺤﺘﻬﺎ، ﺃﻱ ﺃﻨﻪ ﻴﺴﺘﻌﻤل ﺍﻟﺘﻔﺴﻴﺭ ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻲ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺘﻤﺜل ﻓﻲ ﺘﻔـﺴﻴﺭ ﻅـﺎﻫﺭﺓ

ﺨﺎﺼﺔ ﻤﻥ ﻨﻅﺭﻴﺔ ﺃﻭ ﻗﺎﻨﻭﻥ، ﻜﻤﺎ ﻴﺴﺘﺨﺩﻡ ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻻﺴﺘﻨﺘﺎﺠﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺘﻤﺜل، ﻓﻲ ﺍﺴﺘﺨﻼﺹ ﻗﺎﻨﻭﻥ ﺃﻭ

ﻨﻅﺭﻴﺔ ﺃﻭ ﻅﺎﻫﺭﺓ ﻋﺎﻤﺔ ﻤﻥ ﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﻅﻭﺍﻫﺭ ﺨﺎﺼﺔ.

ﻭﻴﺘﻀﻤﻥ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻋﻤﻠﻴﺘﻴﻥ ﻤﺘﺭﺍﺒﻁﺘﻴﻥ (ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ، ﺍﻟﻭﺼﻑ) ﺤﻴﺙ ﺃﻨﻪ ﺇﺫﺍ ﻜﺎﻥ ﺍﻟﻌﻠﻡ

ﻴﺭﻤﻲ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ ﻋﻥ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﻘﺎﺌﻤﺔ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ، ﻓﻬﺫﺍ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ ﻫـﻭ ﻓـﻲ ﺍﻷﺴـﺎﺱ

ﻭﺼﻔﻲ، ﻭﺇﺫﺍ ﻜﺎﻥ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ ﻴﻤﺜل ﺍﻟﻭﻗﺎﺌﻊ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻘﺔ ﺒﺎﻟﻅﺎﻫﺭﺓ ﻓﺈﻨﻪ ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ، ﻭﻴﺨﺘﻠﻑ

ﺍﻟﻭﺼﻑ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻋﻥ ﺍﻟﻭﺼﻑ ﺍﻟﻌﺎﺩﻱ ﻤﻥ ﺤﻴﺙ ﺃﻨﻪ ﻻ ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﻼﻏﺔ ﺍﻟﻠﻐﻭﻴﺔ ﻭﺇﻨﻤﺎ ﻫﻭ ﺒﺎﻷﺴﺎﺱ

ﻭﺼﻑ ﻜﻤﻲ، ﺫﻟﻙ ﺃﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺤﻴﻨﻤﺎ ﻴﻘﻴﺱ ﺍﻟﻨﻭﺍﺤﻲ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﻓﻲ ﻅﺎﻫﺭﺓ ﺃﻭ ﺃﻜﺜﺭ، ﻓﺈﻥ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻘﻴـﺎﺱ

ﻟﻴﺱ ﺇﻻ ﻭﺼﻔﺎﹰ ﻜﻤﻴﺎﹰ، ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻭﺴﺎﺌل ﺍﻹﺤﺼﺎﺌﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﺨﺘﺯﺍل ﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﻜﺒﻴﺭﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﺒﻴﺎﻨﺎﺕ ﺇﻟـﻰ

ﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﺼﻐﻴﺭﺓ ﻤﻥ ﺍﻷﺭﻗﺎﻡ ﻭﺍﻟﻤﺼﻁﻠﺤﺎﺕ ﺍﻹﺤﺼﺎﺌﻴﺔ.

ﺃﻤﺎ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ، ﻓﻬﻲ ﺘﺴﺘﻌﻴﻥ ﺒﺎﻟﻤﻘﺎﻴﻴﺱ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ، ﻭﺘﻘﻭﻡ ﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺱ ﺘﺭﺘﻴﺏ ﺍﻟﻅﺭﻭﻑ

ﺘﺭﺘﻴﺒﺎﹰ ﻤﻌﻴﻨﺎﹰ ﺒﺤﻴﺙ ﻴﻤﻜﻥ ﻤﻼﺤﻅﺘﻬﺎ ﺒﻁﺭﻴﻘﺔ ﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ، ﻭﺘﺘﻤﻴﺯ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻓﻲ ﺃﻨﻬﺎ ﻴﻤﻜـﻥ

ﺘﻜﺭﺍﺭﻫﺎ، ﻤﻤﺎ ﻴﻜﻭﻥ ﻟﻬﺎ ﺃﻫﻤﻴﺔ ﻜﺒﻴﺭﺓ ﻤﻥ ﺤﻴﺙ ﺍﻟﺩﻗﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ، ﻓﻬﻭ ﻴﺴﺎﻋﺩ ﻋﻠـﻰ ﺘﺤﺩﻴـﺩ ﺍﻟﻌﻨﺎﺼـﺭ

ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻭﻗﻑ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺏ ﺩﺭﺍﺴﺘﻪ، ﻜﻤﺎ ﺃﻥ ﺍﻟﺘﻜﺭﺍﺭ ﻀﺭﻭﺭﻱ ﻟﻠﺘﺄﻜﺩ ﻤﻥ ﺼﺤﺔ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ، ﻓﻘﺩ

ﻴﺨﻁﺊ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻨﺘﻴﺠﺔ ﺍﻟﺼﺩﻓﺔ ﺃﻭ ﻟﺘﺩﺨل ﺍﻟﻌﻭﺍﻤل ﺍﻟﺫﺍﺘﻴﺔ، ﻤﺜل ﺍﻷﺨﻁﺎﺀ ﺍﻟﻨﺎﺠﻤﺔ ﻋﻥ ﺍﻻﺨﺘﻼﻑ ﻓـﻲ

ﺩﻗﺔ ﺍﻟﺤﻭﺍﺱ، ﻭﺍﻟﺼﻔﺎﺕ ﺍﻟﺸﺨﺼﻴﺔ ﻟﻠﺒﺎﺤﺙ، ﻜﺎﻟﻤﺜﺎﺒﺭﺓ ﻭﻗﻭﺓ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ.

ﻤﻔﻬﻭﻡ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ:

ﻫﻨﺎﻙ ﻋﺩﺩ ﻤﻥ ﺍﻟﺘﻌﺭﻴﻔﺎﺕ ﻓﻲ ﺇﻁﺎﺭ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻋﻥ ﺘﺤﺩﻴﺩ ﻤﻔﻬﻭﻡ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻨﻭﺭﺩﻫـﺎ ﻓﻴﻤـﺎ

ﻴﻠﻲ، ﻜﻤﺎ ﺠﺎﺀﺕ ﺘﺎﺭﻜﻴﻥ ﻟﻠﻘﺎﺭﺉ ﺤﺭﻴﺔ ﺍﻻﺨﺘﻴﺎﺭ ﻟﻠﺘﻌﺭﻴﻑ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺭﻯ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﺩﻗﺔ ﻭﺍﻟﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ.

ﻭﺇﺫﺍ ﺤﺎﻭﻟﻨﺎ ﺘﺤﻠﻴل ﻤﺼﻁﻠﺢ "ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ" ﻨﺠﺩ ﺃﻨﻪ ﻴﺘﻜﻭﻥ ﻤﻥ ﻜﻠﻤﺘﻴﻥ "ﺍﻟﺒﺤﺙ" ﻭ "ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ" ، ﻴﻘﺼﺩ

ﺒﺎﻟﺒﺤﺙ ﻟﻐﻭﻴﺎﹰ "ﺍﻟﻁﻠﺏ" ﺃﻭ "ﺍﻟﺘﻔﺘﻴﺵ" ﺃﻭ ﺍﻟﺘﻘﺼﻲ ﻋﻥ ﺤﻘﻴﻘﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺃﻭ ﺃﻤﺭ ﻤﻥ ﺍﻷﻤﻭﺭ. ﺃﻤﺎ ﻜﻠﻤﺔ

"ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ" ﻓﻬﻲ ﻜﻠﻤﺔ ﺘﻨﺴﺏ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻌﻠﻡ، ﻭﺍﻟﻌﻠﻡ ﻤﻌﻨﺎﻩ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻭﺍﻟﺩﺭﺍﻴﺔ ﻭﺇﺩﺭﺍﻙ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ، ﻭﺍﻟﻌﻠﻡ ﻴﻌﻨـﻲ

ﺃﻴﻀﺎﹰ ﺍﻹﺤﺎﻁﺔ ﻭﺍﻹﻟﻤﺎﻡ ﺒﺎﻟﺤﻘﺎﺌﻕ، ﻭﻜل ﻤﺎ ﻴﺘﺼل ﺒﻬﺎ، ﻭﻭﻓﻘﺎﹰ ﻟﻬﺫﺍ ﺍﻟﺘﺤﻠﻴل، ﻓﺈﻥ "ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ" ﻫـﻭ١٠

ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺘﻘﺼﻲ ﻤﻨﻅﻤﺔ ﺒﺈﺘﺒﺎﻉ ﺃﺴﺎﻟﻴﺏ ﻭﻤﻨﺎﻫﺞ ﻋﻠﻤﻴﺔ ﻤﺤﺩﺩﺓ ﻟﻠﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴـﺔ ﺒﻐـﺭﺽ ﺍﻟﺘﺄﻜـﺩ ﻤـﻥ

ﺼﺤﺘﻬﺎ ﻭﺘﻌﺩﻴﻠﻬﺎ ﺃﻭ ﺇﻀﺎﻓﺔ ﺍﻟﺠﺩﻴﺩ ﻟﻬﺎ".

ﻭﻫﻨﺎﻙ ﺘﻌﺭﻴﻑ ﻴﻘﻭل ﺃﻥ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ"ﻫﻭ ﻭﺴﻴﻠﺔ ﻟﻼﺴﺘﻌﻼﻡ ﻭﺍﻻﺴﺘﻘﺼﺎﺀ ﺍﻟﻤﻨﻅﻡ ﻭﺍﻟـﺩﻗﻴﻕ

ﺍﻟﺫﻱ ﻴﻘﻭﻡ ﺒﻪ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺒﻐﺭﺽ ﺍﻜﺘﺸﺎﻑ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺃﻭ ﻋﻼﻗﺎﺕ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﺒﺎﻹﻀﺎﻓﺔ ﺇﻟﻰ ﺘﻁﻭﻴﺭ ﺃﻭ ﺘﺼﺤﻴﺢ

ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﻤﻭﺠﻭﺩﺓ ﻓﻌﻼﹰ، ﻋﻠﻰ ﺃﻥ ﻴﺘﺒﻊ ﻓﻲ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻔﺤﺹ ﻭﺍﻻﺴﺘﻌﻼﻡ ﺍﻟﺩﻗﻴﻕ، ﺨﻁـﻭﺍﺕ ﺍﻟﻤـﻨﻬﺞ

ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ، ﻭﺍﺨﺘﻴﺎﺭ ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﻭﺍﻷﺩﻭﺍﺕ ﺍﻟﻼﺯﻤﺔ ﻟﻠﺒﺤﺙ ﻭﺠﻤﻊ ﺍﻟﺒﻴﺎﻨﺎﺕ"ﻭﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﻭﺍﺭﺩﺓ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺭﺽ

ﺒﺤﺠﺞ ﻭﺃﺩﻟﺔ ﻭﺒﺭﺍﻫﻴﻥ ﻭﻤﺼﺎﺩﺭ ﻜﺎﻓﻴﺔ.

ﻭﻴﻤﻜﻥ ﺘﻌﺭﻴﻑ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺃﻴﻀﺎ ﺒﺄﻨﻪ ﻋﺭﺽ ﻤﻔﺼل ﺃﻭ ﺩﺭﺍﺴﺔ ﻤﺘﻌﻤﻘﺔ ﺘﻤﺜل ﻜﺸﻔﺎﹰ ﻟﺤﻘﻴﻘﺔ

ﺠﺩﻴﺩﺓ، ﺃﻭ ﺍﻟﺘﺄﻜﻴﺩ ﻋﻠﻰ ﺤﻘﻴﻘﺔ ﻗﺩﻴﻤﺔ ﺴﺒﻕ ﺒﺤﺜﻬﺎ، ﻭﺇﻀﺎﻓﺔ ﺸﻲﺀ ﺠﺩﻴﺩ ﻟﻬﺎ، ﺃﻭ ﺤل ﻟﻤﺸﻜﻠﺔ ﻜـﺎﻥ ﻗـﺩ

ﺘﻌﻬﺩ ﺒﻬﺎ ﺸﺨﺹ ﺒﺎﺤﺙ ﺒﺘﻘﺼﻴﻬﺎ ﻭﻜﺸﻔﻬﺎ ﻭﺤﻠﻬﺎ.

ﻭﻜﺫﻟﻙ ﻴﻭﺠﺩ ﺘﻌﺭﻴﻑ ﺁﺨﺭ ﻤﻔﺎﺩﻩ ﺒﺄﻥ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻫﻭ ﻨﺸﺎﻁ ﻋﻠﻤﻲ ﻤﻨﻅﻡ، ﻭﻁﺭﻴﻘـﺔ ﻓـﻲ

ﺍﻟﺘﻔﻜﻴﺭ ﻭﺍﺴﺘﻘﺼﺎﺀ ﺩﻗﻴﻕ ﻴﻬﺩﻑ ﺇﻟﻰ ﺍﻜﺘﺸﺎﻑ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﻤﻌﺘﻤﺩﺍﹰ ﻋﻠﻰ ﻤﻨﺎﻫﺞ ﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ ﻤﻥ ﺃﺠل ﻤﻌﺭﻓﺔ

ﺍﻟﺘﺭﺍﺒﻁ ﺒﻴﻥ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﻭﺍﺴﺘﺨﻼﺹ ﺍﻟﻤﺒﺎﺩﺉ ﺍﻟﻌﺎﻤﺔ ﻭﺍﻟﻘﻭﺍﻨﻴﻥ ﺍﻟﺘﻔﺴﻴﺭﻴﺔ.

ﻤﻔﻬﻭﻡ ﺍﻟﻤﻨﻬﺞ

ﻴﻌﺘﺒﺭ ﻤﻨﻬﺞ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻓﻲ ﺠﻤﻴﻊ ﺤﻘﻭل ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻭﺍﺤﺩ، ﻭﺍﻟﻬﺩﻑ ﻫﻭ ﺍﻟﺘﻭﻓﻴﻕ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻨﺸﺎﻁ ﺍﻟﺫﺍﺘﻲ

ﺍﻟﻤﺒﺩﻉ، ﻭﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻷﻭﻟﻴﺔ ﻭﺍﻟﻭﺴﺎﺌل ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻅﻬﺭ ﻓﻲ ﺴﻴﺎﻕ ﺍﻟﺒﺤﺙ، ﻋﻠﻰ ﺃﻥ ﻓﻀﺎﺌل ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻋﺎﻤﺔ،

ﻓﻬﻲ ﻓﻀﺎﺌل ﻤﺘﺼﻠﺔ ﺒﺎﻟﺘﻜﻭﻴﻥ ﺍﻟﺴﻠﻴﻡ ﻟﻺﻨﺴﺎﻥ، ﻭﻤﻥ ﺜﻡ ﺒﺎﻹﻨﺴﺎﻨﻴﺔ ﺠﻤﻌﺎﺀ. ﻭﺍﻟﻤـﻨﻬﺞ ﺍﻟﻌﻠﻤـﻲ ﻫـﻭ

ﺍﻟﺩﺭﺍﺴﺔ ﺍﻟﻔﻜﺭﻴﺔ ﺍﻟﻭﺍﻋﻴﺔ ﻟﻠﻤﻨﺎﻫﺞ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻁﺒﻕ ﻓﻲ ﻤﺨﺘﻠﻑ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﻭﻓﻘﺎﹰ ﻻﺨﺘﻼﻑ ﻤﻭﻀﻭﻋﺎﺕ

ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ، ﻭﻫﻲ ﻗﺴﻡ ﻤﻥ ﺃﻗﺴﺎﻡ ﺍﻟﻤﻨﻁﻕ، ﻭﺍﻟﻤﻨﻬﺞ ﻫﻭ ﺨﻁﻭﺍﺕ ﻤﻨﻅﻤﺔ ﻴﺘﺒﻌﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺃﻭ ﺍﻟـﺩﺍﺭﺱ

ﻓﻲ ﻤﻌﺎﻟﺠﺔ ﺍﻟﻤﻭﻀﻭﻋﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻘﻭﻡ ﺒﺩﺭﺍﺴﺘﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺃﻥ ﻴﺼل ﺇﻟﻰ ﻨﺘﻴﺠﺔ ﻤﻌﻴﻨﺔ، ﺃﻱ ﺃﻥ ﺍﻟﻤـﻨﻬﺞ ﻫـﻭ

ﺍﻟﻁﺭﻴﻕ ﺍﻟﻤﺅﺩﻱ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻜﺸﻑ ﻋﻥ ﺍﻟﺤﻘﻴﻘﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺠﻤﻠﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﺍﻟﻌﺎﻤـﺔ

ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺴﻴﻁﺭ ﻋﻠﻰ ﺴﻴﺭ ﺍﻟﻌﻘل.

ﻴﻠﻌﺏ ﻤﻨﻬﺞ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺩﻭﺭﺍﹰ ﺃﺴﺎﺴﻴﺎ ﻓﻲ ﺘﺩﻭﻴﻥ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﺒﺤﺙ، ﻓﻬﻭ ﻴﻠﺯﻡ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻠﻰ ﻋـﺩﻡ

ﺇﺒﺩﺍﺀ ﺭﺃﻴﻪ ﺍﻟﺸﺨﺼﻲ ﺩﻭﻥ ﺘﻌﺯﻴﺯﻩ ﺒﺂﺭﺍﺀ ﻟﻬﺎ ﻗﻴﻤﺘﻬﺎ، ﻭﺍﻟﺘﻘﻴﺩ ﺒﺈﺨﻀﺎﻉ ﺃﻱ ﺭﺃﻱ ﻟﻠﻨﻘﺎﺵ ﻤﻬﻤﺎ ﻜﺎﻨـﺕ

ﺩﺭﺠﺔ ﺍﻟﺜﻘﺔ ﺒﻪ، ﺇﺫ ﻻ ﺘﻭﺠﺩ ﺤﻘﻴﻘﺔ ﺭﺍﻫﻨﺔ ﺒﺫﺍﺘﻬﺎ، ﻭﻀﺭﻭﺭﺓ ﺘﻘﻴﺩ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺒﺎﻟﺩﻗﺔ ﻓﻲ ﺍﻻﻋﺘﻤـﺎﺩ ﻋﻠـﻰ

ﺍﻟﺭﻭﺍﻴﺎﺕ ﻭﺍﻻﻗﺘﺒﺎﺴﺎﺕ ﺃﻭ ﺍﻟﺘﻭﺍﺭﻴﺦ ﻏﻴﺭ ﺍﻟﻭﺍﻀﺤﺔ ﺃﻭ ﻏﻴﺭ ﺍﻟﺩﻗﻴﻘﺔ، ﻭﻜﺫﻟﻙ ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺍﻟﺩﻗﺔ ﻓﻲ ﺸـﺭﺡ١١

ﺍﻟﻤﺩﻟﻭﻻﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺴﻭﻗﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ، ﻭﺒﺎﺨﺘﺼﺎﺭ ﻴﻨﺒﻐﻲ، ﺃﻥ ﻴﺘﺤﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺒﺎﻟﺼﺒﺭ ﻋﻠﻰ ﻤﺎ ﻗـﺩ ﻴﺒﻌﺜـﻪ

ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺃﺤﻴﺎﻨﺎﹰ، ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻔﺱ ﻤﻥ ﺸﻌﻭﺭ ﺒﺎﻟﻐﺭﺒﺔ ﻭﺍﻟﻭﺤﺸﺔ، ﻭﻤﺎ ﻗﺩ ﻴﻌﻨﻴﻪ ﻤﻥ ﻭﺤﺩﺓ ﻭﺍﻨﻌﺯﺍل ﻭﺘﺄﻤل.

ﻤﺭﺍﺤل ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ

ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻫﻲ ﻤﻌﺭﻓﺔ ﻴﻤﻜﻥ ﺇﺜﺒﺎﺘﻬﺎ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﻜل ﻤﻥ ﺍﻟﻌﻘل ﻭﺍﻟﺘﺠﺭﺒﺔ (ﺍﻟﻤﻼﺤﻅـﺔ)،

ﻜﻤﺎ ﺃﻥ ﺍﻟﺼﻼﺤﻴﺔ ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻴﺔ ﻭﻭﺴﻴﻠﺔ ﺍﻟﺘﺤﻘﻕ ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺒﻴﺔ ﻫﻤﺎ ﺍﻟﻤﻌﻴﺎﺭﺍﻥ ﺍﻟﻠﺫﺍﻥ ﻴـﺴﺘﺨﺩﻤﺎﻫﻤﺎ ﺍﻟﻌﻠﻤـﺎﺀ

ﻟﺘﻘﻭﻴﻡ ﺍﻟﻤﺴﻌﻰ ﻓﻲ ﺴﺒﻴل ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ، ﻭﻫﺫﺍﻥ ﺍﻟﻤﻌﻴﺎﺭﺍﻥ ﻴﺘﺭﺠﻤﺎﻥ ﻓﻲ ﺃﻨﺸﻁﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﺘـﻲ ﻴﻘـﻭﻡ ﺒﻬـﺎ

ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻤﻥ ﺨﻼل ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ. ﻭﻤﻥ ﻫﻨﺎ ﻴﻤﻜﻥ ﺍﻟﻨﻅﺭ ﺇﻟﻰ ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻋﻠﻰ ﺃﻨﻬﺎ ﺍﻟﻤﺨﻁﻁ ﺍﻟﺸﺎﻤل

ﻟﻸﻨﺸﻁﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻨﺸﻐل ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻟﺘﺤﻘﻴﻕ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ. ﻓﻬﻲ ﺍﻟﻨﻤﻭﺫﺝ ﺍﻟﻤﺜﺎﻟﻲ ﻟﻼﺴﺘﻘﺼﺎﺀ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ.

ﻤﺭﺍﺤل ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ

ﺍﻟﻤﺸﻜﻠﺔ، ﺍﻟﻔﺭﺽ ﺍﻟﻨﻅﺭﻱ، ﺘﺼﻤﻴﻡ ﺍﻟﺒﺤﺙ، ﺍﻟﻘﻴﺎﺱ، ﺘﺠﻤﻴﻊ ﺍﻟﺒﻴﺎﻨﺎﺕ، ﺘﺤﻠﻴل ﺍﻟﺒﻴﺎﻨـﺎﺕ ﺜـﻡ

ﺍﻟﺘﻌﻤﻴﻡ، ﻭﻜل ﻤﺭﺤﻠﺔ ﻤﻥ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻤﺭﺍﺤل ﺘﺘﺒﺎﺩل ﺍﻟﻌﻼﻗﺔ ﻤﻊ ﺍﻟﻨﻅﺭﻴﺔ (ﺃﻱ ﺍﻟﻨﺘﻴﺠﺔ) ﺒﻤﻌﻨﻰ ﺃﻨﻬﺎ ﺘﺘﺄﺜﺭ ﺒﻬﺎ

ﻭﺘﺅﺜﺭ ﻓﻴﻬﺎ.

ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻭﺃﻫﻤﻴﺘﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺙ

ﺘﺴﻌﻰ ﺍﻟﻌﻠﻭﻡ ﺠﻤﻴﻌﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺘﺤﻘﻴﻕ ﺃﻫﺩﺍﻑ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﺍﻟﺜﻼﺜﺔ، ﺍﻟﺘﻔﺴﻴﺭ، ﺍﻟﺘﻨﺒﺅ، ﻭﺍﻟـﻀﺒﻁ، ﺒﺘﺒﻨـﻲ

ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺘﻤﻴﺯ ﺒﺎﻟﺩﻗﺔ ﻭﺍﻟﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ، ﻭﺒﺎﺨﺘﺒﺎﺭ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﺨﺘﺒﺎﺭﺍﹰ ﻤﻨﻁﻘﻴﺎﹰ، ﻤﻊ ﺍﻟﻌﻠـﻡ ﺃﻥ

ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻟﻴﺴﺕ ﺒﺎﻟﻀﺭﻭﺭﺓ ﺤﻘﺎﺌﻕ ﺜﺎﺒﺘﺔ، ﺒل ﺤﻘﺎﺌﻕ ﺒﻠﻐﺕ ﺩﺭﺠﺔ ﻋﺎﻟﻴﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﺼﺩﻕ ﻭﻓﻲ ﻫـﺫﺍ

ﺍﻟﻤﺠﺎل ﺘﺒﺭﺯ ﻗﻀﻴﺔ ﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﻴﺨﺘﻠﻑ ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺃﻭ ﺍﻟﻌﺎﻟﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻭﺍﻨﺏ ﺍﻟﻨﻅﺭﻴﺔ، ﻋﻥ ﺍﻟﺠﺎﻨﺏ ﺍﻵﺨﺭ

ﺍﻟﺘﻁﺒﻴﻘﻲ. ﻓﺎﻷﻭل (ﺍﻟﻨﻅﺭﻱ) ﻻ ﻴﻘﺘﻨﻊ ﺒﻨﺘﺎﺌﺠﻪ ﺤﺘﻰ ﻴﺯﻭل ﻋﻨﻬﺎ ﻜل ﺸﻙ ﻤﻘﺒـﻭل، ﻭﺘـﺼل ﺩﺭﺠـﺔ

ﺍﺤﺘﻤﺎل ﺍﻟﺼﺩﻕ ﻓﻴﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺃﻗﺼﻰ ﺩﺭﺠﺔ، ﺃﻤﺎ ﺍﻵﺨﺭ (ﺍﻟﺘﻁﺒﻴﻘـﻲ)، ﻓﻬـﻭ ﻴﻜﺘﻔـﻲ ﺒﺄﻗـﺼﻰ ﺩﺭﺠـﺎﺕ

ﺍﻻﺤﺘﻤﺎل، ﻓﺈﺫﺍ ﻭﺍﺯﻥ ﻨﺘﺎﺌﺠﻪ ﻓﺈﻨﻪ ﻴﺄﺨﺫ ﺃﻜﺜﺭﻫﺎ ﺍﺤﺘﻤﺎﻻ ﻟﻠﺼﺩﻕ.

ﻭﻴﻌﺘﻤﺩ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺒﺎﻷﺴﺎﺱ ﻋﻠﻰ ﺍﻻﺴﺘﻘﺭﺍﺀ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺨﺘﻠﻑ ﻋﻥ ﺍﻻﺴـﺘﻨﺒﺎﻁ ﻭﺍﻟﻘﻴـﺎﺱ

ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻲ، ﻓﻬﻭ ﻴﺒﺩﺃ ﺒﺎﻟﺠﺯﺌﻴﺎﺕ ﻟﻴﺴﺘﻤﺩ ﻤﻨﻬﺎ ﺍﻟﻘﻭﺍﻨﻴﻥ ﻓﻲ ﺤﻴﻥ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻴﺎﺱ، ﻴﺒﺩﺃ ﺒﻘﻀﺎﻴﺎ ﻋﺎﻤﺔ ﻴﺘﻭﺼـل

ﻤﻨﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﺠﺯﺌﻴﺔ، ﻭﻟﻴﺱ ﻴﻌﻨﻲ ﺫﻟﻙ ﺃﻥ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻴﻐﻔل ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﻘﻴﺎﺱ ﺍﻟﻤﻨﻁﻘﻲ، ﻭﻟﻜﻨﻪ

ﻋﻨﺩﻤﺎ ﻴﺼل ﺇﻟﻰ ﻗﻭﺍﻨﻴﻥ ﻋﺎﻤﺔ ﻴﺴﺘﻌﻤل ﺍﻻﺴﺘﻨﺒﺎﻁ ﻭﺍﻟﻘﻴﺎﺱ ﻓﻲ ﺘﻁﺒﻴﻘﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺠﺯﺌﻴﺎﺕ ﻟﻠﺘﺜﺒـﺕ ﻤـﻥ١٢

ﺼﺤﺘﻬﺎ، ﻜﻤﺎ ﻴﺴﺘﺨﺩﻡ ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻻﺴﺘﻨﺘﺎﺠﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺘﻤﺜل، ﻓﻲ ﺍﺴﺘﺨﻼﺹ ﻗﺎﻨﻭﻥ ﺃﻭ ﻅﺎﻫﺭﺓ ﻋﺎﻤﺔ ﻤـﻥ

ﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﻅﻭﺍﻫﺭ ﺨﺎﺼﺔ.

ﻭﻴﺘﻀﻤﻥ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻋﻤﻠﻴﺘﻴﻥ ﻤﺘﺭﺍﺒﻁﺘﻴﻥ ﻫﻤﺎ، ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﻭﺍﻟﻭﺼﻑ، ﻭﺫﻟـﻙ ﻷﻨـﻪ ﺇﺫﺍ

ﻜﺎﻥ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻴﻬﺩﻑ ﻟﻠﺘﻌﺒﻴﺭ ﻋﻥ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﻘﺎﺌﻤﺔ ﺒﻴﻥ ﻤﺠﻤﻭﻉ ﺍﻟﻅﻭﺍﻫﺭ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ، ﻓﺈﻥ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ ﻴﻜﻭﻥ

ﻓﻲ ﺃﺴﺎﺴﻪ ﻭﺼﻑ، ﻭﺇﺫﺍ ﻜﺎﻥ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺭ ﻴﻤﺜل ﺍﻟﻭﻗﺎﺌﻊ ﺍﻟﻤﺭﺘﺒﻁﺔ ﺒﺎﻟﻅﺎﻫﺭﺓ، ﻓﻼ ﺒﺩ ﺃﻥ ﻴﻌﺘﻤـﺩ ﻋﻠـﻰ

ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﻓﻴﺨﺘﻠﻑ ﺍﻟﻭﺼﻑ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻋﻥ ﺍﻟﻭﺼﻑ ﺍﻟﻌﺎﺩﻱ. ﻓﺎﻷﻭل ﻻ ﻴﻌﺘﻤﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﻼﻏﺔ ﺍﻟﻠﻐﻭﻴﺔ، ﺒل

ﻫﻭ ﻭﺼﻑ ﻓﻨﻲ، ﺫﻟﻙ ﺃﻨﻪ ﻋﻨﺩ ﻗﻴﺎﺱ ﺍﻟﻨﻭﺍﺤﻲ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﻓﻲ ﻅﺎﻫﺭﺓ ﺃﻭ ﻋﺩﺓ ﻅﻭﺍﻫﺭ، ﻓﺈﻥ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻘﻴـﺎﺱ

ﻟﻴﺱ ﺇﻻ ﻭﺼﻔﺎﹰ ﻜﻤﻴﺎﹰ، ﻴﻘﻭﻡ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻭﺴﺎﺌل ﺍﻹﺤﺼﺎﺌﻴﺔ ﺒﺎﺨﺘﺯﺍل ﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﻜﺒﻴﺭﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤـﺎﺕ ﺇﻟـﻰ

ﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﻗﻠﻴﻠﺔ ﻤﻥ ﺍﻷﺭﻗﺎﻡ ﻭﺍﻟﻤﺼﻁﻠﺤﺎﺕ ﺍﻹﺤﺼﺎﺌﻴﺔ.

ﺃﻤﺎ ﺒﺎﻟﻨﺴﺒﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ، ﻓﻬﻲ ﺘﻤﺜل ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺴﺘﻌﻴﻥ ﺒﺎﻟﻤﻘﺎﻴﻴﺱ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔـﺔ،

ﻭﻫﻲ ﺘﻘﻭﻡ ﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺱ ﺘﺭﺘﻴﺏ ﺍﻟﻅﺭﻭﻑ ﺘﺭﺘﻴﺒﺎﹰ ﻤﻌﻴﻨﺎﹰ ﺒﺤﻴﺙ ﻴﻤﻜﻥ ﺍﻟﺘﻜﺭﺍﺭ ﺍﻟﺫﻱ ﻟﻪ ﺃﻫﻤﻴﺔ ﻜﺒﻴﺭﺓ ﻤـﻥ

ﺤﻴﺙ ﺍﻟﺩﻗﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ، ﻓﻬﻭ (ﺍﻟﺘﻜﺭﺍﺭ) ﻴﺴﺎﻋﺩ ﻋﻠﻰ ﺘﺤﺩﻴﺩ ﺍﻟﻌﻨﺎﺼﺭ ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻭﻗـﻑ ﺍﻟﻤﻁﻠـﻭﺏ

ﺩﺭﺍﺴﺘﻪ ﻭﺘﺭﻙ ﺍﻟﻌﻨﺎﺼﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻜﻭﻨﺕ ﺒﺎﻟﺼﺩﻓﺔ، ﻜﻤﺎ ﺃﻥ ﺍﻟﺘﻜﺭﺍﺭ ﻀﺭﻭﺭﻱ ﻟﻠﺘﺄﻜﺩ ﻤﻥ ﺼﺤﺔ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ

ﻓﻘﺩ ﻴﺨﻁﺊ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻨﺘﻴﺠﺔ ﺍﻟﺼﺩﻓﺔ ﺃﻭ ﻟﺘﺩﺨل ﺍﻟﻌﻭﺍﻤل ﺍﻟﺸﺨﺼﻴﺔ، ﻤﺜل ﺍﻷﺨﻁﺎﺀ ﺍﻟﻨﺎﺠﻤﺔ ﻋﻥ ﺍﻻﺨﺘﻼﻑ

ﻓﻲ ﺩﻗﺔ ﺍﻟﺤﻭﺍﺱ ﻭﺍﻟﺼﻔﺎﺕ ﺍﻟﺸﺨﺼﻴﺔ ﻟﻠﺒﺎﺤﺙ، ﻜﺎﻟﻤﺜﺎﺒﺭﺓ ﻭﻗﻭﺓ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ، ﻜﻤﺎ ﻴﻔﻴﺩ ﺍﻟﺘﻜﺭﺍﺭ ﺃﻴﻀﺎ ﻓﻲ

ﺍﻟﺘﺄﻜﺩ ﻤﻥ ﺩﻗﺔ ﻤﻼﺤﻅﺔ ﺸﺨﺹ ﺁﺨﺭ، ﺃﻭ ﻓﻲ ﺇﻋﺎﺩﺓ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻤﺭﺓ ﺃﺨﺭﻯ ﺒﻐﺭﺽ ﺍﻟﺘﺄﻜﺩ ﻤﻥ ﺍﻟﻨﺘﺎﺌﺞ.

ﺒﺈﻴﺠﺎﺯ ﻴﺒﺩﺃ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺒﺘﺤﺩﻴﺩ ﻤﻌﺎﻟﻡ ﻭﺃﺒﻌﺎﺩ ﻤﺸﻜﻠﺔ ﺍﻟﺒﺤﺙ، ﺜﻡ ﻴﺴﺘﻐل ﺍﻟﺒﺎﺤـﺙ ﻜـل ﺨﺒﺭﺍﺘـﻪ

ﻭﻤﻬﺎﺭﺘﻪ ﻓﻲ ﺤل ﺘﻠﻙ ﺍﻟﻤﺸﻜﻠﺔ، ﻤﺭﻭﺭﺍ ﺒﺒﻠﻭﺭﺓ ﺃﻓﻜﺎﺭﻩ ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺒﺔ ﻟﻠﻤﺸﻜﻠﺔ ﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺱ ﺍﻟﺒﻴﺎﻨﺎﺕ ﺍﻟﻤﺘﻭﻓﺭﺓ

ﻟﺩﻴﻪ ﻤﻥ ﻤﺼﺎﺩﺭﻩ ﺍﻟﺫﺍﺘﻴﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ ﺍﻷﺨﺭﻯ

ﺨﺼﺎﺌﺹ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ

ﻴﺘﻤﻴﺯ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻋﻥ ﺒﻘﻴﺔ ﺍﻷﺴﺎﻟﻴﺏ ﺍﻟﻔﻜﺭﻴﺔ ﺒﻌﺩﺓ ﺨﺼﺎﺌﺹ ﺃﺴﺎﺴﻴﺔ ﺃﻫﻤﻬﺎ:

(١) ﺍﻟﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ: ﻭﺘﻌﻨﻲ ﺍﻟﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ ﻫﻨﺎ، ﺃﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻴﻠﺘﺯﻡ ﻓﻲ ﺒﺤﺜﻪ ﺍﻟﻤﻘﺎﻴﻴﺱ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﺩﻗﻴﻘـﺔ،

ﻭﻴﻘﻭﻡ ﺒﺈﺩﺭﺍﺝ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﻭﺍﻟﻭﻗﺎﺌﻊ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺩﻋﻡ ﻭﺠﻬﺔ ﻨﻅﺭﻩ، ﻭﻜﺫﻟﻙ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺘﻀﺎﺭﺏ ﻤﻊ ﻤﻨﻁﻠﻘﺎﺘﻪ

ﻭﺘﺼﻭﺭﺍﺘﻪ، ﻓﺎﻟﻨﺘﻴﺠﺔ ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﺘﻜﻭﻥ ﻤﻨﻁﻘﻴﺔ ﻭﻤﻨﺴﺠﻤﺔ ﻤﻊ ﺍﻟﻭﺍﻗﻊ ﻭﻻ ﺘﻨﺎﻗﻀﻪ، ﻭﻋﻠـﻰ ﺍﻟﺒﺎﺤـﺙ ﺃﻥ

ﻴﺘﻘﺒل ﺫﻟﻙ ﻭﻴﻌﺘﺭﻑ ﺒﺎﻟﻨﺘﺎﺌﺞ ﺍﻟﻤﺴﺘﺨﻠﺼﺔ ﺤﺘﻰ ﻭﻟﻭ ﻜﺎﻨﺕ ﻻ ﺘﺘﻁﺎﺒﻕ ﻤﻊ ﺘﺼﻭﺭﺍﺘﻪ ﻭﺘﻭﻗﻌﺎﺘﻪ. ١٣

(٢) ﺍﺴﺘﺨﺩﺍﻡ ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻟﺼﺤﻴﺤﺔ ﻭﺍﻟﻬﺎﺩﻓﺔ: ﻭﻴﻘﺼﺩ ﺒﺫﻟﻙ، ﺃﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻨﺩﻤﺎ ﻴﻘﻭﻡ ﺒﺩﺭﺍﺴﺔ ﻤﺸﻜﻠﺔ

ﺃﻭ ﻤﻭﻀﻭﻉ ﻤﻌﻴﻥ، ﻭﻴﺒﺤﺙ ﻋﻥ ﺤل ﻟﻬﺎ، ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﺴﺘﺨﺩﻡ ﻁﺭﻴﻘﺔ ﻋﻠﻤﻴﺔ ﺼﺤﻴﺤﺔ ﻭﻫﺎﺩﻓﺔ ﻟﻠﺘﻭﺼل

ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻨﺘﺎﺌﺞ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺒﺔ ﻟﺤل ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻤﺸﻜﻠﺔ، ﻭﺇﻻ ﻓﻘﺩﺕ ﺍﻟﺩﺭﺍﺴﺔ ﻗﻴﻤﺘﻬﺎ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻭﺠﺩﻭﺍﻫﺎ.

(٣) ﺍﻻﻋﺘﻤﺎﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ: ﻴﺘﻌﻴﻥ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻻﻟﺘﺯﺍﻡ ﺒﺘﺒﻨﻲ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺙ

ﻤﻥ ﺨﻼل ﺍﺤﺘﺭﺍﻡ ﺠﻤﻴﻊ ﺍﻟﻘﻭﺍﻋﺩ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺒﺔ ﻟﺩﺭﺍﺴﺔ ﻜل ﻤﻭﻀﻭﻉ، ﺤﻴﺙ ﺇﻥ ﺘﺠﺎﻫل ﺃﻭ ﺇﻏﻔﺎل

ﺃﻱ ﻋﻨﺼﺭ ﻤﻥ ﻋﻨﺎﺼﺭ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ، ﻴﻘﻭﺩ ﺇﻟﻰ ﻨﺘﺎﺌﺞ ﺨﺎﻁﺌﺔ ﺃﻭ ﻤﺨﺎﻟﻔﺔ ﻟﻠﻭﺍﻗﻊ. ﻭﻤﻥ ﻫﻨﺎ، ﻓﺈﻥ ﻋﺩﻡ

ﺍﺴﺘﻜﻤﺎل ﺍﻟﺸﺭﻭﻁ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﺘﻌﺎﺭﻑ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻓﻲ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻤﻴﺩﺍﻥ، ﻴﺤﻭل ﺩﻭﻥ ﺤﺼﻭل ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﺘﺎﺌﺞ

ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﺭﺠﻭﺓ.

(٤) ﺍﻻﻨﻔﺘﺎﺡ ﺍﻟﻔﻜﺭﻱ: ﻭﻴﻘﺼﺩ ﺒﺫﻟﻙ، ﺍﻨﻪ ﻴﺘﻌﻴﻥ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﺤﺭﺹ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺘﻤﺴﻙ ﺒﺎﻟﺭﻭﺡ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ

ﻭﺍﻟﺘﻁﻠﻊ ﺩﺍﺌﻤﺎ ﺇﻟﻰ ﻤﻌﺭﻓﺔ ﺍﻟﺤﻘﻴﻘﺔ ﻓﻘﻁ، ﻭﺍﻻﺒﺘﻌﺎﺩ ﻗﺩﺭ ﺍﻹﻤﻜﺎﻥ ﻋﻥ ﺍﻟﺘﺯﻤـﺕ ﻭﺍﻟﺘـﺸﺒﺙ ﺒﺎﻟﺭﺅﻴـﺔ

ﺍﻷﺤﺎﺩﻴﺔ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻘﺔ ﺒﺎﻟﻨﺘﺎﺌﺞ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻭﺼل ﺇﻟﻴﻬﺎ ﻤﻥ ﺨﻼل ﺩﺭﺍﺴﺘﻪ ﻟﻠﻤﺸﻜﻠﺔ، ﻭﻴﺠـﺏ ﺃﻥ ﻴﻜـﻭﻥ ﺫﻫـﻥ

ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻤﻨﻔﺘﺤﺎ ﻋﻠﻰ ﻜل ﺘﻐﻴﻴﺭ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﺘﺎﺌﺞ ﺍﻟﻤﺤﺼﻭل ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻭﺍﻻﻋﺘﺭﺍﻑ ﺒﺎﻟﺤﻘﻴﻘﺔ، ﻭﺍﻥ ﻜﺎﻨﺕ ﻻ ﺘﺨﻠﻭ

ﻤﻥ ﻤﺭﺍﺭﺓ.

(٥) ﺍﻻﺒﺘﻌﺎﺩ ﻋﻥ ﺇﺼﺩﺍﺭ ﺍﻷﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﻨﻬﺎﺌﻴﺔ: ﻻ ﺸﻙ ﺃﻥ ﻤﻥ ﺃﻫﻡ ﺨﺼﺎﺌﺹ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤـﻲ ﻓـﻲ

ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﻨﺒﻐﻲ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﺘﻘﻴﺩ ﺒﻬﺎ، ﻫﻲ ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺍﻟﺘﺄﻨﻲ ﻭﻋﺩﻡ ﺇﺼﺩﺍﺭ ﺍﻷﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﻨﻬﺎﺌﻴـﺔ، ﺇﺫ

ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﺘﺼﺩﺭ ﺍﻷﺤﻜﺎﻡ ﺍﺴﺘﻨﺎﺩﺍ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﺭﺍﻫﻴﻥ ﻭﺍﻟﺤﺠﺞ ﻭﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺜﺒـﺕ ﺼـﺤﺔ ﺍﻟﻨﻅﺭﻴـﺎﺕ

ﻭﺍﻻﻗﺘﺭﺍﺤﺎﺕ ﺍﻷﻭﻟﻴﺔ، ﺃﻱ ﺒﻤﻌﻨﻰ ﺃﺩﻕ، ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺍﻋﺘﻤﺎﺩ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻠﻰ ﺃﺩﻟﺔ ﻜﺎﻓﻴﺔ ﻗﺒل ﺇﺼﺩﺍﺭ ﺃﻱ ﺤﻜﻡ

ﺃﻭ ﺍﻟﺘﺤﺩﺙ ﻋﻥ ﻨﺘﺎﺌﺞ ﺘﻡ ﺍﻟﺘﻭﺼل ﺇﻟﻴﻬﺎ.

ﺼﻔﺎﺕ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﺠﻴﺩ

ﻴﻨﺒﻐﻲ ﺃﻥ ﺘﺘﻭﻓﺭ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﺠﻴﺩ ﻤﺠﻤﻭﻋﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﺸﺭﻭﻁ ﻭﺍﻟﻤﺴﺘﻠﺯﻤﺎﺕ ﺍﻟﺒﺤﺜﻴﺔ ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ، ﻤﺜل:

١). ﺍﻟﻌﻨﻭﺍﻥ ﺍﻟﻭﺍﻀﺢ ﻭﺍﻟﺸﺎﻤل ﻟﻠﺒﺤﺙ: ﺇﻥ ﺍﻻﺨﺘﻴﺎﺭ ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺏ ﻟﻌﻨـﻭﺍﻥ ﺍﻟﺒﺤـﺙ ﺃﻭ ﺍﻟﺭﺴـﺎﻟﺔ ﺃﻤـﺭ

ﻀﺭﻭﺭﻱ ﻟﻠﺘﻌﺭﻴﻑ ﺒﺎﻟﺒﺤﺙ ﻤﻨﺫ ﺍﻟﻭﻫﻠﺔ ﺍﻷﻭﻟﻰ ﻟﻘﺭﺍﺀﺘﻪ ﻤﻥ ﻗﺒل ﺍﻵﺨﺭﻴﻥ، ﻭﻴﻨﺒﻐﻲ ﺃﻥ ﺘﺘﻭﻓﺭ ﺜـﻼﺙ

ﺴﻤﺎﺕ ﺭﺌﻴﺴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻨﻭﺍﻥ، ﻭﻫﻲ:١٤

ﺃ- ﺍﻟﺸﻤﻭﻟﻴﺔ: ﺃﻱ ﺃﻥ ﻴﺸﻤل ﺍﻟﻌﻨﻭﺍﻥ ﺒﻌﺒﺭﺍﺘﻪ ﺍﻟﻤﺠﺎل ﺍﻟﺩﻗﻴﻕ ﺍﻟﻤﺤﺩﺩ ﻟﻠﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺜﻲ

ﺏ- ﺍﻟﻭﻀﻭﺡ: ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﺘﻜﻭﻥ ﻤﺼﻁﻠﺤﺎﺕ ﺍﻟﻌﻨﻭﺍﻥ ﻭﻋﺒﺎﺭﺍﺘﻪ ﺍﻟﻤﺴﺘﺨﺩﻤﺔ ﻭﺍﻀﺤﺔ

ﺝ- ﺍﻟﺩﻻﻟﺔ: ﺃﻱ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻟﻌﻨﻭﺍﻥ ﺸﺎﻤﻼ ﻟﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻭﺩﺍﻻﹰ ﻋﻠﻴﻪ ﺩﻻﻟﺔ ﻭﺍﻀﺤﺔ ﻭﺒﻌﻴﺩﺍ ﻋﻥ

ﺍﻟﻌﻤﻭﻤﻴﺎﺕ.

٢). ﺘﺨﻁﻴﻁ ﺤﺩﻭﺩ ﺍﻟﺒﺤﺙ: ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺼﻴﺎﻏﺔ ﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻀﻤﻥ ﺤـﺩﻭﺩ ﻤﻭﻀـﻭﻋﻴﺔ ﻭﺯﻤﻨﻴـﺔ

ﻭﻤﻜﺎﻨﻴﺔ ﻭﺍﻀﺤﺔ ﺍﻟﻤﻌﺎﻟﻡ، ﻭﺘﺠﻨﺏ ﺍﻟﺘﺨﺒﻁ ﻭﺍﻟﻤﺘﺎﻫﺔ ﻓﻲ ﺃﻤـﻭﺭ ﻻ ﺘﺨـﺹ ﻤﻭﻀـﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤـﺙ، ﻷﻥ

ﺍﻟﺨﻭﺽ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻤﻭﻤﻴﺎﺕ ﻏﻴﺭ ﻤﺤﺩﺩﺓ ﺍﻟﻤﻌﺎﻟﻡ ﻭﺍﻷﻫﺩﺍﻑ ﺘﺒﻌﺩ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻥ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺒﻌﻤـﻕ ﺒﻤﻭﻀـﻭﻉ

ﺒﺤﺜﻪ ﺍﻟﻤﻨﺼﻭﺹ ﻋﻠﻴﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻨﻭﺍﻥ.

٣). ﺍﻹﻟﻤﺎﻡ ﺍﻟﻜﺎﻓﻲ ﺒﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ: ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﺘﻨﺎﺴﺏ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻭﻤﻭﻀﻭﻋﻪ ﻤﻊ ﺇﻤﻜﺎﻨﻴـﺎﺕ ﺍﻟﺒﺎﺤـﺙ

ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﻤﻠﻤﺎ ﺒﺸﻜل ﻭﺍﻓﻲ ﺒﻤﺠﺎل ﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻨﺘﻴﺠﺔ ﻟﺨﺒﺭﺘﻪ ﺃﻭ ﺘﺨﺼﺼﻪ ﻓﻲ ﻤﺠﺎل

ﺍﻟﺒﺤﺙ، ﺃﻭ ﻟﻘﺭﺍﺀﺍﺘﻪ ﺍﻟﻭﺍﺴﻌﺔ ﻭﺍﻟﻤﺘﻌﻤﻘﺔ.

٤). ﺘﻭﻓﺭ ﺍﻟﻭﻗﺕ ﺍﻟﻜﺎﻓﻲ ﻟﻠﺒﺎﺤـﺙ: ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺍﻟﺘﻘﻴﺩ ﺒﺎﻟﻔﺘﺭﺓ ﺍﻟﺯﻤﻨﻴﺔ ﻹﻨﺠﺎﺯ ﺍﻟﺒﺤﺙ، ﻋﻠﻰ ﺃﻥ ﻴﺘﻨﺎﺴـﺏ

ﺍﻟﻭﻗﺕ ﺍﻟﻤﺤﺩﺩ ﻟﻠﺒﺤﺙ ﺃﻭ ﺍﻟﺭﺴﺎﻟﺔ ﻤﻊ ﺤﺩﻭﺩ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺔ ﻭﺍﻟﻤﻜﺎﻨﻴﺔ. ﻓﻤﺜﻼ ﺃﻥ ﻤﻌﻅﻡ ﺒﺤـﻭﺙ

ﺍﻟﻤﺎﺠﺴﺘﻴﺭ ﻭﺍﻟﺩﻜﺘﻭﺭﺍﺓ ﺘﺘﻁﻠﺏ ﺘﻔﺭﻏﺎ ﺘﺎﻤﺎ ﻹﻨﺠﺎﺯﻫﺎ. ﻋﻤﻭﻤﺎ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﺠﻴﺩ ﻋﺎﺩﺓ ﻴﻌﻤل ﻋل:

ﺃ). ﺘﺨﺼﻴﺹ ﺴﺎﻋﺎﺕ ﻜﺎﻓﻴﺔ ﻤﻥ ﻭﻗﺘﻪ ﻟﻤﺘﺎﺒﻌﺔ ﻭﺘﻨﻔﻴﺫ ﺍﻟﺒﺤﺙ

ﺏ). ﺒﺭﻤﺠﺔ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﺴﺎﻋﺎﺕ ﻭﺘﻭﺯﻴﻌﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﻤﺭﺍﺤل ﻭﺨﻁﻭﺍﺕ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﺒﺸﻜل ﻴﻜﻔـل

ﺇﻨﺠﺎﺯ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺒﺎﻟﺸﻜل ﺍﻟﺼﺤﻴﺢ.

٥). ﺍﻹﺴﻨﺎﺩ: ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺇﻋﺘﻤﺎﺩ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻓﻲ ﻜﺘﺎﺒﺔ ﺒﺤﺜﻪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺩﺭﺍﺴـﺎﺕ ﺍﻟـﺴﺎﺒﻘﺔ ﻭﺍﻵﺭﺍﺀ ﺍﻷﺼـﻠﻴﺔ

ﺍﻟﻤﺴﻨﺩﺓ، ﻭﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﺩﻗﻴﻘﺎ ﻓﻲ ﺴﺭﺩ ﺍﻟﻨﺼﻭﺹ ﻭﺇﺭﺠﺎﻋﻬﺎ ﻟﻜﺎﺘﺒﻬﺎ ﺍﻷﺼﻠﻲ، ﻭﺍﻹﻁـﻼﻉ ﻋﻠـﻰ ﺍﻵﺭﺍﺀ

ﻭﺍﻷﻓﻜﺎﺭ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﺍﻟﻤﺘﻭﻓﺭﺓ ﻓﻲ ﻤﺠﺎل ﺍﻟﺒﺤﺙ. ﻓﺎﻷﻤﺎﻨﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺒﺎﻻﻗﺘﺒﺎﺱ ﻭﻨﻘﻠﻬﺎ ﺃﻤﺭ ﻓﻲ ﻏﺎﻴﺔ ﺍﻷﻫﻤﻴﺔ

ﻓﻲ ﻜﺘﺎﺒﺔ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ، ﻭﺘﺭﺘﻜﺯ ﺍﻷﻤﺎﻨﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻋﻠﻰ ﺠﺎﻨﺒﻴﻥ ﺃﺴﺎﺴﻴﻥ، ﻭﻫﻤﺎ:١٥

ﺃ. ﺍﻹﺸﺎﺭﺓ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﺼﺩﺭ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﺴﺘﻘﻲ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻤﻨﻬﺎ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺘﻪ ﻭﺃﻓﻜﺎﺭﻩ، ﻤﻊ ﺫﻜـﺭ

ﺍﻟﺒﻴﺎﻨﺎﺕ ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ ﺍﻟﻜﺎﻤﻠﺔ ﻟﻠﻤﺼﺩﺭ ﻜﻌﻨﻭﺍﻥ ﺍﻟﻤﺼﺩﺭ، ﻭﺍﻟﺴﻨﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻨﺸﺭ ﻓﻴﻬﺎ، ﻭﺍﻟﻤﺅﻟﻑ ﺃﻭ

ﺍﻟﻤﺅﻟﻔﻭﻥ، ﻭﺍﻟﻨﺎﺸﺭ، ﻭﺍﻟﻤﻜﺎﻥ، ﻭﺭﻗﻡ ﺍﻟﻤﺠﻠﺩ، ﻭﻋﺩﺩ ﺍﻟﺼﻔﺤﺎﺕ.

ﺏ. ﺍﻟﺘﺄﻜﺩ ﻤﻥ ﻋﺩﻡ ﺘﺸﻭﻴﻪ ﺍﻷﻓﻜﺎﺭ ﻭﺍﻵﺭﺍﺀ ﺍﻟﻤﻨﻘﻭﻟﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ، ﻓﻌﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺃﻥ ﻴـﺫﻜﺭ

ﺍﻟﻔﻜﺭﺓ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻗﺩ ﺍﺴﺘﻔﺎﺩ ﻤﻨﻬﺎ ﺒﺫﺍﺕ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﺫﻱ ﻭﺭﺩﺕ ﻓﻴﻪ.

٦). ﻭﻀﻭﺡ ﺍﻷﺴﻠﻭﺏ: ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺍﻟﺠﻴﺩ ﻤﻜﺘﻭﺏ ﺒﺄﺴﻠﻭﺏ ﻭﺍﻀﺢ، ﻭﻤﻘﺭﻭﺀ، ﻭﻤـﺸﻭﻕ،

ﻤﻊ ﻤﺭﺍﻋﺎﺓ ﺍﻟﺴﻼﻤﺔ ﺍﻟﻠﻐﻭﻴﺔ، ﻭﺍﻥ ﺘﻜﻭﻥ ﺍﻟﻤﺼﻁﻠﺤﺎﺕ ﺍﻟﻤﺴﺘﺨﺩﻤﺔ ﻤﻭﺤﺩﺓ ﻓﻲ ﻤﺘﻥ ﺍﻟﺒﺤﺙ.

٧). ﺍﻟﺘﺭﺍﺒﻁ ﺒﻴﻥ ﺃﺠﺯﺍﺀ ﺍﻟﺒﺤﺙ: ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺘﺭﺍﺒﻁ ﺃﻗﺴﺎﻡ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻭﺃﺠﺯﺍﺀﻩ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﻭﺍﻨـﺴﺠﺎﻤﻬﺎ، ﻜﻤـﺎ

ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﻫﻨﺎﻙ ﺘﺭﺍﺒﻁ ﺘﺴﻠﺴل ﻤﻨﻁﻘﻲ، ﻭﺘﺎﺭﻴﺨﻲ ﺃﻭ ﻤﻭﻀﻭﻋﻲ، ﻴﺭﺒﻁ ﺍﻟﻔـﺼﻭل ﻤـﺎ ﺒﻴﻨﻬـﺎ،

ﻭﻴﻜﻭﻥ ﻫﻨﺎﻙ ﺃﻴﻀﺎ ﺘﺭﺍﺒﻁ ﻭﺘﺴﻠﺴل ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻤﺎ ﺒﻴﻥ ﺍﻟﻔﺼﻭل.

٨).ﺍﻹﺴﻬﺎﻡ ﻭﺍﻹﻀﺎﻓﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﻓﻲ ﻤﺠﺎل ﺘﺨﺼﺹ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ: ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﺠﻴﺩ ﻫﻭ ﺍﻟﺫﻱ ﺍﻟﺫﻱ ﻴﺒﺩﺃ ﻤـﻥ

ﺤﻴﺙ ﺃﻨﺘﻬﻲ ﺍﻵﺨﺭﻭﻥ ﺒﻐﺭﺽ ﻤﻭﺍﺼﻠﺔ ﺍﻟﻤﺴﻴﺭﺓ ﺍﻟﺒﺤﺜﻴﺔ ﻭﺇﻀﺎﻓﺔ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﻓﻲ ﻨﻔﺱ ﺍﻟﻤﺠﺎل.

٩). ﺘﻭﻓﺭ ﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ ﻭﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻋﻥ ﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ: ﻀﺭﻭﺭﺓ ﺘﻭﻓﺭ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻜﺎﻓﻴﺔ ﻭﻤﺼﺎﺩﺭ ﻭﺍﻓﻴﺔ

ﻋﻥ ﻤﺠﺎل ﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ، ﻭﻗﺩ ﺘﻜﻭﻥ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ ﻤﻜﺘﻭﺒﺔ ﺃﻭ ﻤﻁﺒﻭﻋﺔ ﺃﻭ ﺍﻹﻟﻜﺘﺭﻭﻨﻴﺔ ﻤﺘﻭﻓﺭﺓ ﻓﻲ

ﺍﻟﻤﻜﺘﺒﺎﺕ ﺃﻭ ﻤﺭﺍﻜﺯ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺃﻭ ﺍﻹﻨﺘﺭﻨﺕ.

ﺼﻔﺎﺕ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﺠﻴﺩ

ﻴﻨﺒﻐﻲ ﺃﻥ ﺘﺘﻭﻓﺭ ﺒﻌﺽ ﺍﻟﺴﻤﺎﺕ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻜﻲ ﻴﻜﻭﻥ ﻨﺎﺠﺤﺎ ﻓﻲ ﺇﻨﺠـﺎﺯ ﺒﺤﺜـﻪ ﻭﺇﻋـﺩﺍﺩﻩ

ﻭﻜﺘﺎﺒﺘﻪ ﺒﺸﻜل ﺠﻴﺩ، ﻭﻤﻥ ﺃﻫﻡ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﺴﻤﺎﺕ ﻤﺎ ﻴﻠﻲ:

١. ﺘﻭﻓﺭ ﺍﻟﺭﻏﺒﺔ ﻓﻲ ﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ: ﺘﻌﺘﺒﺭ ﺭﻏﺒﺔ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻓﻲ ﻤﺠﺎل ﻭﻤﻭﻀﻭﻉ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻭﻤﻴﻠﻪ ﻨﺤﻭﻩ

ﻋﺎﻤل ﻤﻬﻡ ﻓﻲ ﺇﻨﺠﺎﺡ ﻋﻤﻠﻪ ﻭﺒﺤﺜﻪ. ﻓﺎﻟﺭﻏﺒﺔ ﺍﻟﺸﺨﺼﻴﺔ ﺩﺍﺌﻤﺎ ﻫﻲ ﻋﺎﻤل ﻤﺴﺎﻋﺩ ﻭﺩﺍﻓﻊ ﻓﻌـﺎل ﻴـﺅﺩﻱ

ﻟﻠﻨﺠﺎﺡ.١٦

٢. ﺍﻟﻘﺎﺒﻠﻴﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺘﺤﻤل ﻭﺍﻟﺼﺒﺭ

ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﻨﺎﺠﺢ ﺒﺤﺎﺠﻪ ﺇﻟﻰ ﺘﺤﻤل ﺍﻟﻤﺸﺎﻕ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻔﺘﻴﺵ ﺍﻟﻤﺴﺘﻤﺭ ﻭﺍﻟﻤﻀﻨﻲ ﻭﺍﻟﻁﻭﻴـل ﺃﺤﻴﺎﻨـﺎ

ﻋﻥ ﻤﺼﺎﺩﺭ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﻤﻨﺎﺴﺒﺔ ﻭﺍﻟﺘﻌﺎﻴﺵ ﻤﻌﻬﺎ ﺒﺫﻜﺎﺀ ﻭﺼﺒﺭ ﻭﺘﺄﻨﻲ.

٣. ﺍﻟﺘﻭﺍﻀﻊ

ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﺘﺼﻑ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺒﺎﻟﺘﻭﺍﻀﻊ ﻤﻬﻤﺎ ﻭﺼل ﺇﻟﻰ ﻤﺭﺘﺒﺔ ﻤﺘﻘﺩﻤﻪ ﻓﻲ ﻋﻠﻤﻪ ﻭﺒﺤﺜـﻪ

ﻭﻤﻌﺭﻓﺘﻪ ﻓﻲ ﻤﺠﺎل ﻭﻤﻭﻀﻭﻉ ﻤﺤﺩﺩ، ﻓﺎﻨﻪ ﻴﺒﻘﻰ ﺒﺤﺎﺠﻪ ﺇﻟﻰ ﺍﻻﺴﺘﺯﺍﺩﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﻌﻠﻡ ﻭﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ، ﻟﺫﺍ ﻓﺎﻨـﻪ

ﻴﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺘﻭﺍﻀﻊ ﺃﻤﺎﻡ ﻨﺘﺎﺠﺎﺕ ﻭﺃﻋﻤﺎل ﺍﻵﺨﺭﻴﻥ، ﻭﻋﺩﻡ ﺍﺴﺘﺨﺩﺍﻡ ﻋﺒﺎﺭﺓ "ﺃﻨﺎ" ﻓﻲ ﺍﻟﻜﺘﺎﺒﺔ، ﺃﻱ ﺃﻥ ﻻ

ﻴﺫﻜﺭ ﻭﺠﺩﺕ ﺃﻭ ﻋﻤﻠﺕ، ﺒل ﻴﺴﺘﺨﺩﻡ ﻋﺒﺎﺭﺓ ﻭﺠﺩ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺃﻭ ﻋﻤل ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ، ﻭﻫﻜﺫﺍ ﺒﺎﻟﻨﺴﺒﺔ ﻟﻠﻌﺒـﺎﺭﺍﺕ

ﺍﻟﻤﺸﺎﺒﻬﺔ ﺍﻷﺨﺭﻯ.

٤. ﺍﻟﺘﺭﻜﻴﺯ ﻭﻗﻭﺓ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ:

ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﺠﻴﺩ ﻴﻘﻅﺎﹰ ﻋﻨﺩ ﺘﺤﻠﻴل ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺘﻪ ﻭﺘﻔﺴﻴﺭﻫﺎ ﻭﺃﻥ ﻴﺘﺠﻨﺏ ﺍﻻﺠﺘﻬـﺎﺩﺍﺕ

ﺍﻟﺨﺎﻁﺌﺔ ﻓﻲ ﺸﺭﺤﻪ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺴﺘﺨﺩﻤﻬﺎ ﻭﻤﻌﺎﻨﻴﻬﺎ. ﻟﺫﺍ ﻓﺈﻨﻪ ﻴﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺘﺭﻜﻴﺯ ﻭﺼﻔﺎﺀ ﺍﻟﺫﻫﻥ

ﻋﻨﺩ ﺍﻟﻜﺘﺎﺒﺔ ﻭﺍﻟﺒﺤﺙ، ﻭﺃﻥ ﻴﻬﻴﺊ ﻟﻨﻔﺴﻪ ﻤﺜل ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻤﻭﺍﺼﻔﺎﺕ ﻤﻬﻤﺎ ﻜﺎﻨﺕ ﻤﺸﺎﻏﻠﻪ ﺍﻟﻭﻅﻴﻔﻴﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻴﻭﻤﻴﺔ

ﻭﻁﺒﻴﻌﺔ ﻋﻤﻠﻪ.

٥. ﻗﺩﺭﺓ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻠﻰ ﺇﻨﺠﺎﺯ ﺍﻟﺒﺤﺙ:

ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻗﺎﺩﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻭﺍﻟﺘﺤﻠﻴل ﻭﺍﻟﻌﺭﺽ ﺒﺎﻟﺸﻜل ﺍﻟﻨﺎﺴـﺏ ﻷﻥ ﺘﻁـﻭﻴﺭ

ﻗﺎﺒﻠﻴﺎﺕ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻭﻤﻨﻬﺠﻴﻥ ﺃﻤﺭ ﻤﻬﻡ ﺒﺤﻴﺙ ﻴﺘﻤﻜﻥ ﻤﻥ ﺍﻟﺘﻌﻤﻕ ﻓﻲ ﺘﻔﺴﻴﺭ ﻭﺘﺤﻠﻴل ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﻜﺎﻓﻴـﺔ

ﺍﻟﻤﺠﻤﻌﺔ ﻟﺩﻴﻪ.

٦. ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﻤﻨﻅﻡ

ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻤﻨﻅﻤﺎﹰ ﻤﻥ ﺨﻼل ﻋﻤﻠﻪ ﻤﻥ ﺤﻴﺙ ﺘﻨﻅﻴﻡ ﺴﺎﻋﺎﺘﻪ ﻭﺃﻭﻗﺎﺘـﻪ ﻭﺘﻨﻅـﻴﻡ

ﻭﺘﺭﺘﻴﺏ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺘﻪ ﺍﻟﻤﺠﻤﻌﺔ ﺒﺸﻜل ﻤﻨﻁﻘﻲ ﻭﻋﻤﻠﻲ ﺒﺤﻴﺙ ﻴﺴﻬل ﻤﺭﺍﺠﻌﺘﻬﺎ ﻭﻤﺘﺎﺒﻌﺘﻬﺎ ﻭﺭﺒﻁﻬـﺎ ﻤـﻊ

ﺒﻌﺽ ﺒﺸﻜل ﻤﻨﻁﻘﻲ. ﻭﺍﻟﺘﻨﻅﻴﻡ ﻟﻪ ﻤﺭﺩﻭﺩ ﻜﺒﻴﺭ ﻋﻠﻰ ﺇﻨﺠﺎﺡ ﻋﻤل ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻭﺍﺨﺘﺼﺎﺭ ﻭﺍﺴﺘﺜﻤﺎﺭ ﺍﻟﻭﻗﺕ

ﺍﻟﻤﺘﺎﺡ.١٧

٧. ﺘﺠﺭﺩ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﻋﻠﻤﻴﺎﹰ

ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﻜﻭﻥ ﺍﻟﺒﺎﺤﺙ ﺍﻟﻨﺎﺠﺢ ﻤﻭﻀﻭﻋﻴﺎﹰ ﻓﻲ ﻜﺘﺎﺒﺘﻪ ﻭﺒﺤﺜﻪ، ﻭﻫﺫﺍ ﻴﺘﻁﻠﺏ ﻓﻲ ﺍﻻﺒﺘﻌﺎﺩ ﻋـﻥ

ﺍﻟﻌﺎﻁﻔﺔ ﺍﻟﻤﺠﺭﺩﺓ ﻤﻥ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻤﻥ ﺍﺠل ﺍﻟﻭﺼﻭل ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺤﻘﺎﺌﻕ، ﺃﻱ ﻴﺠﺏ ﺃﻥ ﻴﺒﺘﻌﺩ ﻋـﻥ ﺇﻋﻁـﺎﺀ ﺃﺭﺍﺀ

ﺸﺨﺼﻴﻪ ﺃﻭ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻏﻴﺭ ﻤﻌﺯﺯﻩ ﺒﺎﻵﺭﺍﺀ ﺍﻟﻤﻌﺘﻤﺩﺓ ﻭﺍﻟﺸﻭﺍﻫﺩ ﺍﻟﻤﻘﺒﻭﻟﺔ ﻭﺍﻟﻤﻘﻨﻌﺔ.

ﺃﻨﻭﺍﻉ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ

ﺘﺼﻨﻑ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺇﻟﻰ ﻨﻭﻋﻴﻥ ﺃﺴﺎﺴﻴﻥ ﻫﻤﺎ:

١-ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻷﺴﺎﺴﻴﺔ: ﻓﻬﻲ ﺒﺤﻭﺙ ﺘﺠﺭﺍ ﺃﺴﺎﺴﺎ ﻤﻥ ﺍﺠل ﺍﻟﺤﺼﻭل ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﺔ ﺒﺤـﺩ ﺫﺍﺘﻬـﺎ

ﻭﺘﺴﻤﺎ ﺃﺤﻴﺎﻨﺎ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﻨﻅﺭﻴﺔ، ﻭﺘﺸﺘﻕ ﻋﺎﺩﻩ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺸﺎﻜل ﺍﻟﻔﻜﺭﻴﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﺒﺩﺍﺌﻴﺔ، ﻭﻴﻤﻜﻥ ﺘﻁﺒﻴﻕ

ﻨﺘﺎﺌﺠﻬﺎ ﻓﻴﻤﺎ ﺒﻌﺩ ﻋﻠﻰ ﻤﺸﺎﻜل ﻗﺎﺌﻤﺔ ﺒﺎﻟﻔﻌل.

٢-ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺘﻁﺒﻴﻘﻴﺔ: ﻫﻲ ﺒﺤﻭﺙ ﻋﻤﻠﻴﺔ ﺘﻜﻭﻥ ﺃﻫﺩﺍﻓﻬﺎ ﻤﺤﺩﺩﻩ ﺒﺸﻜل ﺃﺩﻕ ﻤﻥ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﻨﻅﺭﻴﺔ،

ﻭﺘﻜﻭﻥ ﻤﻭﺠﻪ ﻟﺤل ﻤﺸﻜﻠﻪ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺸﺎﻜل ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ ﺃﻭ ﻻﻜﺘﺸﺎﻑ ﻤﻌﺎﺭﻑ ﺠﺩﻴﺩﺓ ﻴﻤﻜﻥ ﺘﺴﺨﻴﺭﻫﺎ

ﻭﺍﻻﺴﺘﻔﺎﺩﺓ ﻤﻨﻬﺎ ﻓﻭﺭﺍﹰ ﻓﻲ ﻭﺍﻗﻊ ﺤﻘﻴﻘﻲ ﻭﻓﻌﻠﻲ ﻤﻭﺠﻭﺩ ﻓﻲ ﻤﺅﺴﺴﻪ ﺃﻭ ﻤﻨﻁﻘﻪ ﺃﻭ ﻟﺩﺍ ﺃﻓـﺭﺍﺩ،

ﻭﻴﻤﻜﻥ ﺍﻻﺴﺘﻌﺎﻨﺔ ﺒﻨﺘﺎﺌﺠﻬﺎ ﻓﻴﻤﺎ ﺒﻌﺩ ﻟﻤﻌﺎﻟﺠﻪ ﻤﺸﻜﻠﻪ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺸﺎﻜل ﺍﻟﻘﺎﺌﻤﺔ ﺒﺎﻟﻔﻌل.

ﺃﻨﻭﺍﻉ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﻤﻥ ﺤﻴﺙ ﻤﻨﺎﻫﺠﻬﺎ:

ﺇﻥ ﻁﺒﻴﻌﺔ ﺍﻟﻤﻨﺎﻫﺞ ﺍﻟﻤﺴﺘﺨﺩﻤﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺙ ﺘﻔﺭﺽ ﺃﻴﻀﺎ ﺘﻘﺴﻴﻤﺎﹰ ﺃﺨﺭ ﻷﻨﻭﺍﻉ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ، ﻓﻴﻜﻭﻥ

ﺘﻘﺴﻴﻤﻬﺎ ﻜﺎﻷﺘﻲ:

١-ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﻭﺜﺎﺌﻘﻴﺔ: ﻭﻫﻲ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻜﻭﻥ ﺃﺩﻭﺍﺕ ﺠﻤﻊ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﻓﻴﻬﺎ ﻤﻌﺘﻤـﺩﻩ ﻋﻠـﻰ

ﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ ﻭﺍﻟﻭﺜﺎﺌﻕ ﺍﻟﻤﻁﺒﻭﻋﺔ ﻭﺍﻟﻐﻴﺭ ﻤﻁﺒﻭﻋﺔ ﻭﻜﺫﻟﻙ ﺍﻟﻤﻭﺍﺩ ﺍﻟﺴﻤﻌﻴﺔ ﻭﺍﻟﺒﺼﺭﻴﺔ ﻭﻤﺨﺭﺠﺎﺕ

ﺍﻟﺤﺎﺴﺒﺔ ﻭﻤﺎ ﺸﺎﺒﻪ ﺫﻟﻙ ﻤﻥ ﻤﺼﺎﺩﺭ ﻤﻌﻠﻭﻤﺎﺕ ﺍﻟﻤﺠﻤﻌﺔ ﻭﺍﻟﻤﻨﻅﻤﺔ. ﻭﻤﻥ ﺃﻫﻡ ﺍﻟﻤﻨﺎﻫﺞ ﺍﻟﻤﺘﺒﻌﺔ

ﻓﻲ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻤﻥ ﺍﻟﻭﺜﺎﺌﻕ ﻤﺎ ﻴﺄﺘﻲ:

ﺃ. ﺍﻟﻁﺭﻴﻘﺔ ﺍﻹﺤﺼﺎﺌﻴﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﻨﻬﺞ ﺍﻹﺤﺼﺎﺌﻲ.

ﺏ. ﺍﻟﻤﻨﻬﺞ ﺍﻟﺘﺎﺭﻴﺨﻲ.

ﺕ. ﻤﻨﻬﺞ ﺘﺤﻠﻴل ﺍﻟﻤﻀﻤﻭﻥ ﺃﻭ ﺘﺤﻠﻴل ﺍﻟﻤﺤﺘﻭﻯ.١٨

٢-ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﻤﻴﺩﺍﻨﻴﺔ: ﻫﻲ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻨﻔﺫ ﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺠﻤﻊ ﺍﻟﻤﻌﻠﻭﻤـﺎﺕ ﻤـﻥ ﻤﻭﺍﻗـﻊ ﺍﻟﻤﺅﺴـﺴﺎﺕ

ﻭﺍﻟﻭﺤﺩﺍﺕ ﺍﻹﺩﺍﺭﻴﺔ ﻭﺍﻟﺘﺠﻤﻌﺎﺕ ﺍﻟﺒﺸﺭﻴﺔ ﺒﺸﻜل ﻤﺒﺎﺸﺭ، ﻭﻋﻥ ﻁﺭﻴﻕ ﺍﻻﺴﺘﺒﻴﺎﻥ ﻭﺍﻻﺴﺘﻘـﺼﺎﺀ

ﺃﻭ ﺍﻟﻤﻘﺎﺒﻠﺔ ﻭﺍﻟﻤﻭﺍﺠﻬﺔ ﺃﻭ ﺍﻟﻤﻼﺤﻅﺔ ﺍﻟﻤﺒﺎﺸﺭﺓ، ﻭﺍﻟﻤﻨﺎﻫﺞ ﺍﻟﻤﺘﺒﻌﺔ ﻓﻲ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻫﻲ ﻤﺎ ﻴﻠﻲ:

ﺃ. ﺍﻟﻤﻨﻬﺞ ﺍﻟﻤﺴﺤﻲ.

ﺏ. ﻤﻨﻬﺞ ﺩﺭﺍﺴﺔ ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ.

ﺕ. ﺍﻟﻤﻨﻬﺞ ﺍﻟﻭﺼﻔﻲ.

٣-ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺒﻴﺔ: ﺘﺠﺭﻯ ﺍﻷﺒﺤﺎﺙ ﻓﻲ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺨﺘﺒﺭﺍﺕ، ﻭﻴﺤﺘﺎﺝ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻨﻭﻉ ﻤـﻥ

ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺘﺠﺭﻴﺒﻴﺔ ﺇﻟﻰ ﺜﻼﺜﺔ ﺃﺭﻜﺎﻥ ﺃﺴﺎﺴﻴﻪ ﻫﻲ: ﺍﻟﻤﻭﺍﺩ ﺍﻷﻭﻟﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺠﺭﻯ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻟﺘﺠﺎﺭﺏ،

ﻭﺍﻷﺠﻬﺯﺓ ﻭﺍﻟﻤﻌﺩﺍﺕ ﺍﻟﻤﻁﻠﻭﺒﺔ ﻹﺠﺭﺍﺀ ﺍﻟﺘﺠﺎﺭﺏ، ﻭﺍﻟﺒﺎﺤﺜﻴﻥ ﺍﻟﻤﺨﺘﺼﻴﻥ ﻭﻤﺴﺎﻋﺩﻴﻬﻡ.

ﺃﻨﻭﺍﻉ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺤﺴﺏ ﺠﻬﺎﺕ ﺘﻨﻔﻴﺫﻫﺎ:

١- ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻷﻜﺎﺩﻴﻤﻴﺔ: ﻭﻫﻲ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺠﺭﻯ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﺎﻤﻌﺎﺕ ﻭﺍﻟﻤﻌﺎﻫـﺩ ﻭﺍﻟﻤﺅﺴـﺴﺎﺕ ﺍﻷﻜﺎﺩﻴﻤﻴـﺔ

ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ، ﻭﺘﺼﻨﻑ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﺴﺘﻭﻴﺎﺕ ﺍﻟﺘﺎﻟﻴﺔ:

ﺃ. ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺠﺎﻤﻌﻴﺔ ﺍﻷﻭﻟﻴﺔ: ﻭﻫﻲ ﺃﻗﺭﺏ ﻤﺎ ﺘﻜﻭﻥ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺘﻘﺎﺭﻴﺭ ﻤﻨﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﺤـﻭﺙ،

ﺤﻴﺙ ﻴﺘﻁﻠﺏ ﻤﻥ ﻁﻠﺒﺔ ﺍﻟﻤﺭﺍﺤل ﺍﻟﺠﺎﻤﻌﻴﺔ ﺍﻷﻭﻟﻴﺔ ﺨﺎﺼﺔ ﺍﻟﺼﻔﻭﻑ ﺍﻟﻤﻨﺘﻬﻴﺔ ﻜﺘﺎﺒـﺔ

ﺒﺤﺙ ﻟﻠﺘﺨﺭﺝ.

ﺏ. ﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺩﺭﺍﺴﺎﺕ ﺍﻟﻌﻠﻴﺎ: ﻭﻫﻲ ﻋﻠﻰ ﺃﻨﻭﺍﻉ ﻤﻨﻬﺎ ﺭﺴﺎﺌل ﺍﻟﺩﺒﻠﻭﻡ ﺍﻟﻌﺎﻟﻲ، ﻭﺍﻟﻤﺎﺠﺴﺘﻴﺭ،

ﻭﺍﻟﺩﻜﺘﻭﺭﺍﻩ، ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺘﻘﺭﺭ ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻟﻁﺎﻟﺏ ﻓﺘﺭﺓ ﻤﻌﻴﻨﺔ ﺒﻌﺩ ﺍﺨﺘﻴـﺎﺭﻩ ﻟﻤﻭﻀـﻭﻉ ﺒﺤﺜـﻪ

ﻭﻭﻀﻊ ﺍﻷﺴﺱ ﺍﻟﻼﺯﻤﺔ ﻟﻪ، ﻭﺘﻌﻴﻥ ﻤﺸﺭﻑ ﻟﻪ.

ﺕ. ﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺘﺩﺭﻴﺴﻴﻴﻥ: ﻴﺘﻭﺠﺏ ﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺘﺫﺓ ﺍﻟﺠﺎﻤﻌﺎﺕ ﻭﺍﻟﻤﻌﺎﻫﺩ ﻜﺘﺎﺒﺔ ﺒﺤﻭﺙ ﻟﻐـﺭﺽ

ﺘﻘﻴﻴﻤﻬﻡ ﻭﺘﺭﻗﻴﺎﺘﻬﻡ ﻭﻟﻐﺭﺽ ﺍﺸﺘﺭﺍﻜﻬﻡ ﻓﻲ ﻤﺅﺘﻤﺭﺍﺕ ﻋﻠﻤﻴﺔ.

٢- ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﻐﻴﺭ ﺃﻜﺎﺩﻴﻤﻴﺔ: ﻭﻫﻲ ﺒﺤﻭﺙ ﻤﺘﺨﺼﺼﺔ ﺘﻨﻔﺫ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺅﺴﺴﺎﺕ ﻭﺍﻟـﺩﻭﺍﺌﺭ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔـﺔ

ﻟﻐﺭﺽ ﺘﻁﻭﻴﺭ ﺃﻋﻤﺎﻟﻬﺎ ﻭﻤﻌﺎﻟﺠﺔ ﺍﻟﻤﺸﺎﻜل ﻭﺍﻻﺨﺘﻨﺎﻗﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﻌﺘﺭﺽ ﻁﺭﻴﻘﻬﺎ، ﻓﻬﻲ ﺍﻗﺭﺏ ﻤـﺎ

ﻴﻜﻭﻥ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﺤﻭﺙ ﺍﻟﺘﻁﺒﻴﻘﻴﺔ.